المجلة العلمية
لكلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية

https://esalexu.journals.ekb.eg
دورية علمية محكمة
المجلد التاسع (العدد السابع عشر، يناير 2024)

# العوامل المؤثرة على الصعود السياسي لأحزاب الخضر في دول غرب أوروبا خلال الفترة 2019-2023 [1]

د. أحمد الشورى أبو زيد
مدرس بقسم العلوم السياسية والإدارة العامة
كلية التجارة – جامعة أسيوط
ahmad.elshoura@aun.edu.eg

[1] تم تقديم البحث في 2023/4/8، وتم قبوله للنشر في 2023/8/2.

## الملخص

سعت هذه الدراسة إلى فهم وتفسير أسباب الصعود السياسي لأحزاب الخضر في دول غرب أوروبا خلال الفترة 2019–2023. فقد كانت يُنظر إليها على كونها أحزاب أقلية تقع على هامش العملية السياسية والانتخابية، إلا أنه خلال الخمس سنوات الأخيرة، تمكن عدد كبير من أحزاب الخضر من حصد عدد لا بأس بها من المقاعد البرلمانية الوطنية، بل ومشاركة بعضها لأول مرة في تكوين حكومات ائتلافية منذ عام 2019، ولم يتوقف الأمر عند ذلك، بل نجحت تحالفات الخضر في أن تصبح رابع أكبر كتلة حزبية في البرلمان الأوروبي منذ عام 2019. وفي هذا السياق تتبلور المشكلة البحثية في إطار تساؤل بحثي رئيسي كما يلي: ما أبرز العوامل المؤثرة على الصعود السياسي لأحزاب الخضر في دول غرب أوروبا خلال الفترة 2019: 2023؟ وتوصلت الدراسة إلى تحديد سبعة عوامل أسهمت في الصعود السياسي لأحزاب الخضر في دول غرب أوروبا خلال فترة الدراسة وهي: النمو الاقتصادي–المتغير الثقافي وتبني تلك المجتمعات قيم ما بعد المادية/ التعبير عن الذات مقارنة بالقيم المادية–اعتدال أحزاب الخضر–طبيعة الناخبين–طبيعة الدوائر الانتخابية –طبيعة القضايا التي يروج لها الخضر وإلى أي مدى تمثل مصدر تهديد للناخبين–الهندسة المؤسسية للعملية الانتخابية.

**الكلمات المفتاحية:** أحزاب الخضر–انتخابات البرلمان الأوروبي 2019–نظرية تغير القيم–طبيعة النظام الانتخابي–دول غرب أوروبا.

**Factors Influencing the Political Rise of the Green Parties in Western Europe Countries from 2019 to 2023**

## Abstract

This study aims to understand and explain the reasons for the rise of the political popularity of the Green parties in Western Europe countries; they managed to win huge numbers of seats in the national parliaments, enabled some of them to participate in forming some governments, in addition to they won large numbers of seats in the 2019 European Parliament elections. The main research question is: what are the main influencing factors facilitating the political rise of Green parties in Western Europe from 2019 to 2023 .

This study assumed seven factors that supported or facilitated the success and rise of the Green parties as follows: economic and social variables - the cultural variable and the adoption of post-material values/self-expression compared to materialism values –Green Parties Moderation- the characteristics of voters - the form of constituencies (the urban constituency is mostly more supportive than the rural constituency) - the nature of the issues promoted by the Greens and to what extent they represent a source of threat to voters - the institutional architecture of the electoral process.

**Keywords:** Green parties - The 2019 European Parliament elections - Theory of values change - Type of the electoral system - Western Europe.

## أولًا: مقدمة

كان ينُظر لأحزاب الخضر دوماً على أنها أحزاب هامشية على الساحة السياسية، غير قادرة على تكوين قاعدة شعبية وجماهيرية تمكنها من المنافسة بشكل فعال في الانتخابات البرلمانية، بسبب تمسكها وتبنيها لأفكار وصفها البعض بأنها مثالية وطوباوية بعيدة عن الواقع. وفي الآونة الأخيرة، شهدت القارة الأوروبية وبالتحديد دول غرب أوروبا صعودًا سياسيًا لافتًا لأحزاب الخضر؛ فقد تمكنت من الفوز بمقاعد لا بأس بها سواءً في الانتخابات الوطنية البرلمانية أو على مستوى انتخابات البرلمان الأوروبي عام 2019 (انظر شكل رقم 1).

ففي ألمانيا الاتحادية، حقق تحالف 90/الخضر Bennis 90/Die Grünen نتائج مبهرة في الانتخابات البرلمانية أكتوبر 2021، حيث جاء في المرتبة الثالثة في عدد المقاعد بحصوله على 118 مقعدًا في البوندستاج بزيادة قدرها 51 مقعدًا عن الانتخابات البرلمانية السابقة التي أجريت في عام 2017، حيث بلغ نسبة الأصوات التي حصلت عليها حوالي 15% (الموقع الرسمي للبوندستاج الألماني، 2021). وفي النمسا، تمكنت أحزاب الخضر (*GRÜNE*) من الحصول على عدد 26 مقعدًا في الانتخابات البرلمانية 2019، ويعد هذا انجازًا تاريخيًا حيث لم تتمكن من الحصول على أي من المقاعد في الانتخابات البرلمانية في عام 2017. كما فازت أحزاب الخضر في بلجيكا ب 19 مقعدًا في الانتخابات البرلمانية عام 2019. وقد نجح حزب الخضر في السويد في تعزيز موقعه في

الانتخابات البرلمانية السويدية في انتخابات سبتمبر 2022، حيث حصد 18 مقعدًا بزيادة مقعدين عن انتخابات عام 2018 (Valmyndigheten Sweedish,2022) .

علاوة على نجاح عدد من أحزاب الخضر في كل من فنلندا وفرنسا وجمهورية أيرلندا ولوكسمبورج وهولندا في حصد نسبة معقولة من الأصوات والحصول على عدد من المقاعد في الانتخابات البرلمانية خلال الفترة من 2019–2023. ولم يقتصر الأمر على زيادة مقاعد أحزاب الخضر في البرلمانات الوطنية، بل تمكن عدد منها في أن تصبح شريكًا في عدد من الحكومات وحصولها على عدد من الحقائب الوزارية (زين الدين، 2022، ص 18)، ومن أبرز تلك الأحزاب حزب الرابطة الخضراء في فنلندا، وتحالف الخضر 90 في ألمانيا الذي يمتلك خمس حقائب وزارية في حكومة شولتز الحالية، بمن فيهم نائب المستشار الألماني روبرت هابيك، ووزيرة الخارجية أنالينا بربوك. ومنذ عام 2013، تمكن الخضر لأول مرة في لوكسمبورج من الحصول على ثلاث حقائب وزارية هي: العدل، البنية التحتية، والبيئة.

ولم يقتصر هذا النجاح على مستوى الانتخابات الوطنية في دول غرب أوروبا، بل امتد أيضًا إلى انتخابات البرلمان الأوروبي. فعلى عكس التكهنات الإعلامية المنتشرة في الفترة التي سبقت الانتخابات، والتي تنبأت بتراجع أحزاب الخضر لصالح صعود الحركات والأحزاب الشعبوية، بيد أنه شهدت انتخابات البرلمان الأوروبي الأخيرة التي أجريت في مايو 2019، ارتفاعًا ملحوظًا في عدد المقاعد التي فازت بها أحزاب الخضر. فقد حصلت مجموعة الخضر/ التحالف الأوروبي الحر "The Greens/European Free Alliance" على ما يقرب من 10% من الأصوات، وأصبحت تمثل رابع أكبر كتلة حزبية في البرلمان الأوروبي، فقد تم انتخاب 55 عضوًا يمثل أحزاب الخضر، وهو يعد تقدمًا ملفتًا مقارنة بعدد 37 عضوًا تم انتخابهم في انتخابات البرلمان الأوروبي السابقة في عام 2014، بل تجاوز هذا العدد الرقم القياسي السابق لعدد المقاعد التي حصل عليها الخضر (47) مقعدًا في انتخابات عام 2009 (European Parliament Website,2019). هذا النجاح المدوي عبر عنه تحقيق صحفي تم نشره في صحفية الجارديان البريطانية تحت عنوان " ثورة هادئة تجتاح أوروبا...حيث أضحى الخضر قوة سياسية"، وقد أكد هذا التحقيق على أن هذا النجاح والصعود السياسي في انتخابات البرلمان الأوروبي مثل شهادة ميلاد لأحزاب الخضر حيث قام بتحويل ما وصفهم " المثاليين المهمشين

السابقين" إلى " صانعي ملوك محتملين في بروكسل (مقر الاتحاد الأوروبي)" (Graham-Harrison,2019).

يستدعي هذا الصعود اللافت لأحزاب الخضر وفقًا لنتائج الانتخابات البرلمانية الوطنية و انتخابات البرلمان الأوروبي، العمل على تقديم تفسير وتحديد لأبرز العوامل المؤثرة على هذا الصعود السياسي لتلك الأحزاب في دول غرب أوروبا خلال فترة الدراسة، مع ملاحظة أن أداء تلك الأحزاب في وسط وشرق وجنوب أوروبا كان ضعيفًا حيث لم تتمكن من الحصول على عدد كبير من المقاعد سواء على مستوى انتخابات البرلمان الأوروبي أو البرلمانات الوطنية، وهذا يفسر تركيز الدراسة على دول غرب أوروبا باعتبارها المنطقة الوحيدة التي شهدت صعود أحزاب الخضر دون غيرها من المناطق.

**شكل رقم 1**

**تمثيل أحزاب الخضر في البرلمان الأوروبي 2019، والبرلمانات الوطنية خلال الفترة 2019-2023**

| الدولة | الحزب | عدد المقاعد في الانتخابات الوطنية 2019-2023 | النسبة المئوية لتمثيل أحزاب الخضر في الهيئة التشريعية على مستوى الوطني | عدد المقاعد في البرلمان الأوروبي وفقا لانتخابات عام 2019 |
|---|---|---|---|---|
| السويد | حزب البيئة/ الخضر Malparries de gröna | 349/18 | 4.5 | 3 |
| الدنمارك | حزب الشعب الاشتراكي/ اليسار الأخضر Socialistic Folkeparti | 179/15 | 3.8 | 2 |
| النمسا | أحزاب الخضر (GRÜNE) | 183/26 | 13.1 | 2 |
| ألمانيا | تحالف 90/ الخضر Bündnis 90/Die Grünen | 736/118 | 23 | 21 |
| جمهورية ايرلندا | حزب الخضر الأيرلندي Irish Green Party | 160/12 | 13.4 | 2 |
| بلجيكا | حزب الخضر GROEN | 150/6 | 8.6 | 1 |

| الدولة | الحزب | عدد المقاعد في الانتخابات الوطنية 2019-2023 | النسبة المئوية لتمثيل أحزاب الخضر في الهيئة التشريعية على مستوى الوطني | عدد المقاعد في البرلمان الأوروبي وفقا لانتخابات عام 2019 |
|---|---|---|---|---|
| | حزب الاخضر ECOLO | 150/13 | 4 | 2 |
| فرنسا | حزب البيئة/ الخضر Écologie Les Verts | 577 /16 (الجمعية الوطنية) 348/7 (مجلس الشيوخ) | 11 | 10 |
| فنلندا | العصبة الخضراء Vihreä liitto Gröna förbundet | 200/20 | 10 | 3 |
| لكسمبورج | الخضر Déi Gréng | 60/9 | 15 | 1 |
| هولندا | اليسار الأخضر Green Left | 150/8 مجلس النواب 75/8 مجلس الشيوخ | 18.75 9.3 | 3 |
| جمهورية التشيك | حزب الخضر Green Party | 0 | - | 0 |
| كرواتيا | حزب التنمية المستدامة الكرواتي Croatian Sustainable Development | 0 | - | 0 |
| استونيا | الخضر Erakond Estimaa Rohelised | 0 | - | 0 |
| المجر | السياسة يمكن أن تكون مختلفة Magyarország Zöld Pártja | 199/15 | 3 | 0 |
| إيطاليا | اتحاد الخضر Federazione dei Verdi | 0 | - | 0 |
| لاتفيا | حزب الخضر Green Party | 100/4 | 4 | 0 |
| بولندا | حزب الخضر Partia Zieloni | 460/4 | 0.8 | 1 |
| البرتغال | حزب الخضر Portuguese Ecological Movement | 0 | - | 0 |
| اسبانيا | مبادرة كتالونيا الخضراء | 350/1 | 0.29 | 1 |

| الدولة | الحزب | عدد المقاعد في الانتخابات الوطنية 2019-2023 | النسبة المئوية لتمثيل أحزاب الخضر في الهيئة التشريعية على مستوى الوطني | عدد المقاعد في البرلمان الأوروبي وفقا لانتخابات عام 2019 |
|---|---|---|---|---|
| | Initiative for Catalonia Greens | | | |
| اليونان | حزب الخضر البيئي Ecologist Greens | 0 | - | 0 |
| قبرص | الحركة البيئية Ecologist Movement | 56/2 | 3.5 | 0 |

المصدر:

European Parliament (2019) Election Results ,https://www.europarl.europa.eu/election-results-2019/en/tools/widget-country/germany/2019-2024/

Schulmesister, P., & Chiesa, A. (2019). Review of European and National Election. Public Opinion Monitoring Unit: Directorate-General for Communication European Parliament, https://www.europarl.europa.eu/at-your-service/files/be-heard/eurobarometer/2019/review_of_european_and_national_election_results_2019/incoming_ep_2019.pdf

## ثانياً: المشكلة البحثية والتساؤلات

لعقود طويلة كانت أحزاب الخضر على هامش العملية السياسية والانتخابية في دول غرب أوروبا، ولكن في الآونة الأخيرة، تمكن عدد كبير من أحزاب الخضر من حصد عدد كبير من الأصوات في الانتخابات البرلمانية الوطنية، بل ومشاركة عدد منها في تكوين حكومات ائتلافية منذ عام 2019، ولم يتوقف الأمر عند ذلك، بل نجحت تحالفات الخضر في أن تصبح رابع أكثر حزبية بعد خوضها انتخابات البرلمان الأوروبي عام 2019. ومن ثم تسعى هذه الدراسة إلى محاولة تفسير وفهم أسباب الصعود السياسي لأحزاب الخضر في منطقة جغرافية محددة دون غيرها. وفي هذا السياق تتبلور المشكلة البحثية في **تساؤل بحثي رئيسي كما يلي: ما أبرز العوامل المؤثرة على الصعود السياسي لأحزاب الخضر في دول غرب أوروبا خلال الفترة 2019-2023؟**

### الأسئلة البحثية الفرعية

**تطرح الدراسة عدد من الأسئلة البحثية الفرعية كما يلي:**

- ما مفهوم أحزاب الخضر؟ وما هي ظروف نشأتها، وأهم الدول التي تتواجد فيها؟

- ما أبرز أفكار ومبادئ أحزاب الخضر؟
- ما أبرز أسباب الصعود السياسي لأحزاب الخضر في دول غرب أوروبا خلال فترة الدراسة؟

## ثالثاً: أهداف الدراسة

- التعرف على ماهية أحزاب الخضر وظروف نشأتها وأجندة عملها.
- رصد ظاهرة الصعود السياسي لأحزاب الخضر في دول غرب أوروبا.
- التعرف على أبرز العوامل المؤثرة على الصعود السياسي لأحزاب الخضر في دول غرب أوروبا خلال فترة الدراسة.

## رابعاً: منهج الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى توظيف اقتراب تغير القيمة الذي طوره عالم السياسة رونالد إنجلهارت، فهو يعد أحد مشتقات أو صور مداخل التحديث السياسي؛ الذي يربط بين المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتحديث السياسي. تستند أطروحة إنجلهارت على وجود علاقة سببية بين التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتغير قيم الأجيال التي ترتبط ارتباطًا مباشرًا بمفهوم الأمن الوجودي. تم طرح تلك النظرية لأول مرة في كتاب بعنوان "الثورة الصامتة" (Inglerhart,1977)، الذي صدر عام 1977، والذي رصد فيه إنجلهارت حدوث تغير في قيم الأجيال، والانتقال من القيم المادية إلى القيم ما بعد المادية، أو قيم التعبير عن الذات. ويؤكد على أن التنمية الاقتصادية تؤدي إلى انتشار قيم ما بعد المادية التي تعطي بشكل متزايد لأولوية كبيرة لحرية التعبير والمشاركة السياسية، والاهتمام بقضايا البيئة والمساواة بين الجنسين، ومعارضة انتشار أسلحة الدمار الشامل والنووية. كما ترتبط تلك القيم أيضًا بظهور مستويات عالية نسبيًا من الرفاهية الذاتية. ويؤكد على أن حدوث هذا التحول مرتبط بحصول أفراد المجتمع على مستوى عالٍ، وبدرجة كافية من الأمان الاقتصادي والمادي، حيث بات البقاء على قيد الحياة أمر مفروغ منه، ويستدل إنجلهارت ارتفاع مستويات الأمن الوجودي من خلال مؤشرات ارتفاع متوسط العمر المتوقع والدخل والالتحاق بالمدارس والجامعات خلال العقود الأربعة الأخيرة، حيث لاحظ انخفاض معدلات الفقر والوفيات عالميًا ومعدلات الجريمة بشكل حاد (Inglerhart& Welzel,2010).

خلال القرنين الماضيين، مكنت التكنولوجيا والتصنيع وزيادة الانتاج وتطور الرعاية الصحية من تجاوز عقدة البقاء في المجتمعات الصناعية المتقدمة خاصة بعد الحرب العالمية الثانية، والتي جلبت تغييرات ثقافية كبيرة. فقد نشأت أجيال بعد الحرب في هذه البلدان في ظل ظروف أكثر أمانًا بكثير من تلك التي عايشتها الأجيال السابقة. وأشاد إنجلهارت بدور النمو الاقتصادي السريع ودول الرفاه في دول غرب أوروبا في مرحلة بعد الحرب في ظهور جيل ما بعد المادي والذي ولد بعد عام 1945. بدأ هذا الجيل في ممارسة التأثير السياسي بعد عشرين عامًا فقط، عندما بلغوا سن الرشد من خلال إطلاق الاحتجاجات الطلابية في أواخر الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي .(Inglerhart,2008)

في ضوء هذه الأطروحة التي تربط بين التنمية الاجتماعية والاقتصادية والتي تسهم في تغير القيم. طرح علماء السياسة رونالد إنجلهارت وكريستيان ويزل مؤخرًا تحليل بيانات أطلق عليه " مسح القيم العالمية" World Values Survey (WVS,2023)؛ وهو مشروع بحثي عالمي يستهدف اكتشاف ورصد قيم الناس ومعتقداتهم، وكيف تتغير بمرور الوقت، ومدى تأثيرها الاجتماعي والسياسي. وقد بدأ هذا المسح منذ عام 1981، حيث تم إجراء مسوحات وطنية في حوالي 100 دولة.

يرتكز هذا المسح على بعدين يتعلق برصد التغير والتباين في القيم الإنسانية بين المجتمعات: البعد الأول " القيم التقليدية مقابل القيم العلمانية العقلانية"، والبعد الثاني " قيم البقاء مقابل قيم التعبير عن الذات". حيث تؤكد القيم التقليدية على أهمية الدين، والروابط الأسرية، والخضوع للممارسات السلطوية، والالتزام بالقيم العائلية التقليدية. كما يرفض الأفراد الذين يعتنقون مثل هذه القيم الطلاق والإجهاض والقتل الرحيم والانتحار. بينما تستند القيم العلمانية العقلانية إلى تفضيلات معاكسة للقيم التقليدية؛ حيث تستند المجتمعات التي تتبنى هذه القيم إلى تركيز أقل على الدين والقيم والتمرد على السلطة والقيم الأسرية التقليدية. ويُنظر إلى الطلاق والاجهاض والقتل الرحيم على أنها مقبولة نسبيًا. ومن ناحية أخرى، تركز قيم البقاء على الأمن الاقتصادي والمادي، حيث تتمحور حول أولوية الأمن على حساب الحرية، والابتعاد عن المشاركة في المجال العام والعمل السياسي، بينما تعطي قيم التعبير عن الذات أولوية قصوى لحماية البيئة، والتسامح المتزايد مع الأجانب والمساواة بين الجنسين، ودعم المشاركة في عملية صنع القرار سواء على المستوى الاقتصادي أو السياسي. وبالتالي ربط إنجلهارت

تحول القيم وفقًا لتحديث المجتمعات والانتقال من المجتمعات الزراعية إلى الصناعية إلى مجتمعات المعرفية، وهذا يعني أن عملية التحديث الثقافي تتم عبر مرحلتين متتاليتين (Ibid,2023).

ويمكن توظيف هذا الاقتراب في هذه الدراسة، حيث إن مدخل التحديث يؤثر ويغير ويبدل في قيم واتجاهات الأفراد نتيجة ارتفاع مستويات النمو والأمان الاقتصادي مما يجعلهم يتبنون ويهتمون بقضايا مرحلة ما بعد المادية والتي من ضمنها "القضايا البيئية" و" السياسات الخضراء"، كما تسهم تغير القيم في تغيير طبيعة الناخبين، وبناء كتلة تصويتية تتبنى أجندة الخضر سواء كان من الشباب أو من النساء.

## خامساً: نطاق الدراسة (الزمني والمكاني)

تغطي الدراسة الفترة الزمنية من عام 2019-2023. وهي الفترة التي شهدت صعودًا سياسيًا وجماعيًا لأحزاب الخضر وبالتحديد في دول غرب أوروبا وفوزها بعدد كبير من المقاعد في البرلمان الأوروبي في انتخابات عام 2019، حيث بلغ عدد المقاعد التي حصلت عليها تحالفات الخضر 55 مقعدًا، وهو أزيد من عدد المقاعد في انتخابات البرلمان الأوروبي السابقة. واستمر هذا الصعود السياسي، في فوز أحزاب الخضر بعدد كبير من المقاعد في الانتخابات الوطنية البرلمانية، بل تحول بعضها من مجرد أحزاب هامشية وأقلية إلى مشاركة في تكوين ائتلافات حكومية (ألمانيا-فنلندا-بلجيكا-النمسا-جمهورية ايرلندا) خلال الفترة من عام 2019 وحتى وقت كتابة الدراسة يونيو 2023. وتستبعد الدراسة مناطق جغرافية أخرى، بسبب فشل أو عدم تمكن أحزاب الخضر في دول شرق وجنوب أوروبا، بتحقيق نتائج بارزة في الانتخابات الوطنية أو البرلمان الأوروبي، وكذلك الأمر بالنسبة لمناطق جغرافية أخرى في القارة الأسيوية أو أمريكا الشمالية أو الجنوبية.

## سادساً: تقسيم الدراسة

**تقسم الدراسة إلى ثلاثة مباحث:**

- **المبحث الأول:** ماهية أحزاب الخضر، التعريف وظروف النشأة.
- **المبحث الثاني:** أهم الأفكار الرئيسية لأحزاب الخضر.
- **المبحث الثالث:** أسباب الصعود السياسي لأحزاب الخضر في دول غرب أوروبا في الآونة الأخيرة.

## المبحث الأول: ماهية أحزاب الخضر (التعريف وظروف النشأة)

يعرف حزب الخضر على أنه حزب سياسي منظم قائم على أسس ومبادئ السياسة الخضراء. لدى تلك الأحزاب اعتقاد بأن حماية البيئة لها أهمية قصوى في تحقيق التنمية المستدامة للحياة البشرية وجميع الكائنات الحية الأخرى. وبسبب الطبيعة التنافسية في الانتخابات ورغبتها في توسيع قاعدتها الانتخابية، لا يقتصر اهتمامات أحزاب الخضر في برامجها على قضايا البيئة، بل أضحت تولى اهتمامًا نحو قضايا العدالة الاجتماعية والمساواة بين الجنسين، والدفاع عن حقوق المرأة، ورفض انتشار الأسلحة النووية والتنديد بالعنصرية. يعتقد الخضر أن هذه القضايا مرتبطة بطبيعتها ببعضها البعض كأساس لتحقيق السلام العالمي. وفي الأغلب تتقارب وجهات نظر أحزاب الخضر مع الأحزاب اليسارية بشكل يدفعها في كثير من الأحيان نحو تشكيل تحالفات أو تنسيق مواقف بخصوص القضايا الاقتصادية والسياسية.(WU, 2022)

وتعود جذور أحزاب الخضر إلى صعود الحركات الاجتماعية التي اجتاحت المجتمعات الصناعية في حقبة ستينات القرن الماضي (عبد الحافظ،2013). حيث اعتبرت حركات الخضر المبكرة في أوروبا الغربية نفسها محركًا ووقودًا لحركات الاحتجاج التي اجتاحت عدة من البلدان الأوروبية، والتي قادها جيل عام 68، والتي تجلت ذروتها في الحركات الطلابية في فرنسا، لاسيما في تبني قضايا ضد سباق التسلح النووي والطاقة النووية، وكذلك رفض النزعة الاستهلاكية والجشع، ورفض كل أشكال التمييز بين الطبقات الاجتماعية المختلفة، وتحسين أحوال العمال. بيدا أنه اختلفت حركات الخضر عن حركات "اليسار الجديد" والحركة الطلابية لعام 1968 عن الأشكال السابقة للتنظيمات العمالية الطبقية، مفضلة بدلاً من ذلك توجيه الانتقادات الراديكالية للحضارة الصناعية الغربية وتقديم أطروحات وصفها البعض بالطوباوية والمثالية تستند بشكل أساسي إلى الاهتمام بالعيش في وئام مع الطبيعة والحفاظ عليها. ومع الزيادات الفلكية لانبعاثات الكربون الناتجة عن عمليات التصنيع، تولدت مشكلة تغير المناخ التي باتت تمثل تحدى وتهديد للحياة على كوكب الأرض. ومنذ تلك الحقبة، انبثقت حركات اجتماعية شعبية مكونة من مجموعة من النشطاء يتبنون أجندة لدعم قضايا البيئة وتوجه انتقادات لاذعة لسياسات الدول الصناعية لما تقوم به من تدمير مفرط للبيئة (Doherty,2002، P. 30).

وفي هذا السياق، شهدت أوائل السبعينيات بدايات ظهور أحزاب الخضر، وخوضها غمار العمل السياسي والدخول في معترك السياسة الانتخابية. حيث تم تشكيل عدد من أحزاب الخضر في أستراليا ونيوزيلندا والمملكة المتحدة في عام 1972. حيث روجت أجندتها لأفكار تحذر من الانهيار البيئي الوشيك. وكانت أولى الأحزاب السياسية في العالم التي استندت حملتها الانتخابية لبرنامج يغلب عليه الطابع البيئي هي مجموعة تسمانيا المتحدة The United Tasmania Group، التي تنافست في انتخابات ولاية تسمانيا بدولة أستراليا في ابريل 1972 (الهاشمي،2016). وكذلك حزب القيم النيوزيلندي The Values Party، الذي تنافس في الانتخابات العامة النيوزيلندية في نوفمبر 1972(Dann,1999). بالتزامن في القارة الأوروبية، بدأت سلسلة من أحزاب الخضر في التكوين، وكانت أولى تلك الأحزاب في القارة القديمة هي الحركة الشعبية من أجل البيئة The Popular Movement For The Environment، التي تأسست في عام 1972 في كانتون نوشاتيل السويسري، تلاه الحزب الوطني وهو يعد "أول حزب للخضر في أوروبا" PEOPLE، الذي تأسس في بريطانيا في فبراير 1973، والذي تحول في النهاية إلى حزب البيئة، ثم حزب الخضر. كما بدأ عدد من منتسبي تلك الأحزاب والحركات في الانغماس في العمل السياسي العام، فيعد Fons Sprangers، أول عمدة منتخب يحمل أجندة حركات، وأحزاب الخضر في مدينة هجيسترين البلجيكية Hoogstratenفي عام 1976.

بدأت عدوى انتشار السياسة الخضراء تنتقل إلى ألمانيا الغربية، ففي بدايات ثمانينات القرن الماضي، تأسس أول حزب خضر في ألمانيا الغربية، معقل السياسة الخضراء في أوروبا. ولم يقتصر الأمر على التأسيس بل نافس الخضر في الانتخابات البرلمانية في عام 1980، ثم في انتخابات عام 1983، حتى أضحوا قوة سياسية كاملة بدخولهم البرلمان بسبعة وعشرين مقعدًا. وبالتالي انتقلت حركات وأحزاب الخضر من كيانات احتجاجية وحركات فضفاضة إلى أحزاب قوية، وذات نفوذ مؤثر في غضون عقود قليلة. في الوقت الحالي، تنتشر أحزاب الخضر في حوالي 90 دولة حول العالم، حيث تحظى بشعبية بشكل ملحوظ في غرب أوروبا، نظرًا لتأثيرها الكبير داخل البرلمانات، وأضحوا عنصًرا أساسيًا في الهيئة التشريعية، بل احتلت أحزاب الخضر مكانة متميزة ومشاركة فعالة في ائتلافات حكومية في غرب أوروبا (ألمانيا، النمسا، بلجيكا، فلندا، أيرلندا، لوكسمبورج)، والاستثناء خارج القارة هي نيوزيلندا. (انظر شكل رقم 2). في المقابل تظل أحزاب الخضر في عدد من المناطق

على هامش الحياة السياسية سواء على مستوى القاعدة الشعبية أو عدد المقاعد في البرلمان أو المشاركة الفعلية، ويتصرفون بشكل أساسي في شكل معارضة خارج البرلمان، بدلًا من الانخراط بنشاط في الانتخابات كما هو الحال في البلدان التي تقع في القارة الأسيوية وشرق أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية (WU,op.cit).

**شكل رقم 2: تمثيل أحزاب الخضر في الحكومات في دول غرب أوروبا خلال الفترة 2019:2023**

| الدولة | الحزب | عدد الحقائب في الحكومة | سنوات الحكم |
|---|---|---|---|
| **أيسلندا** | حركة اليسار الأخضر<br>Left-Green Movement | 12/3 | 2017-حتى الآن |
| **السويد** | حزب البيئة/ الخضر<br>Miljöpartiet de gröna | 21/6 | 2014-2021 |
| **النمسا** | أحزاب الخضر<br>(GRÜNE) | 15/4 | 2020-حتى الآن |
| **ألمانيا** | تحالف 90/ الخضر<br>Bündnis 90/Die Grünen | 15/5 | 2021-حتى الآن |
| **جمهورية ايرلندا** | حزب الخضر الأيرلندي<br>Irish Green Party | 3/15 | 202-حتى الآن |
| **بلجيكا** | حزب الخضر<br>GROEN | 14/6 | 2020-حتى الآن |
| | حزب الأخضر<br>ECOLO | | |
| **فنلندا** | العصبة الخضراء<br>Vihreä liitto<br>Gröna förbundet | 11/3 | 2019-حتى الآن |
| **لكسمبورج** | الخضر<br>Déi Gréng | 15/4 | 2013-حتى الآن |

(الجدول من اعداد الباحث)

## المبحث الثاني: أهم الأفكار الرئيسية لأحزاب الخضر

### 1- قضية تغير المناخ

تمثل قضية تغير المناخ مصدر قلق رئيسي لأحزاب الخضر في جميع أنحاء العالم. حيث يرتبط وجود أحزاب الخضر ارتباطًا مباشرًا بقضايا البيئة العالمية على النحو المبين في *ميثاق الخضر العالمي* لعام 2017. حيث وقع على هذا الميثاق أكثر من 80 حزبًا بيئيًا من جميع أنحاء العالم، وبالتالي فهو يعد مؤشرًا واضحًا لتحديد المثل العليا التي توحد تلك الأحزاب على مستوى العالم. كما تبلور هذا الاهتمام تجاه قضايا البيئة والتغير المناخي في البيانات الافتتاحية لميثاق الخضر العالمي (Charter of The Global Greens,2017,pp.1-21). تم تحديد هدفهم الرئيسي في مكافحة تغير المناخ لاحقًا بشكل أكثر وضوحًا في القسم الخاص على المستوى السياسي من الميثاق؛ حيث ينص الميثاق على " أن أزمة المناخ تمثل التحدي الأكبر الذي يواجه المجتمع العالمي وأعظم فرصة للبشرية لإعادة التفكير في كيفية الحياة بطريقة عادلة اجتماعيًا ووفقًا للأطر البيئية على كوكب الأرض" (Ibid,p.11). وبالتالي فهدف أحزاب الخضر هو إيجاد طرق تساعد في الحفاظ على كوكب الأرض حتى تتمكن الأجيال القادمة من الاستمتاع بها بنفس الطريقة التي استمتعت بها الأجيال السابقة. ومن أجل وضع حد لأزمة التغير المناخي، تتبنى أحزاب الخضر استبدال الوقود الأحفوري بالطاقة المتجددة، وجعلها متاحة عالميًا وبأسعار معقولة، بل وتشجيع المستثمرين والحكومات على تجميد بل ووقف استثماراتهم في صناعة الوقود الأحفوري. كما تميل أحزاب الخضر لاتخاذ مواقف سلبية تجاه الطاقة النووية بسبب مخاوفها من عدم نجاعة إجراءات السلامة، والتي قد تؤدي فشلها إلى تهديد الحياة البشرية على كوكب الارض، وازدادت تلك المخاوف بسبب اندلاع عدة كوارث نووية، والتي أبرزها انفجار مفاعل تشرنوبل عام 1986 والذي مثل ذاكرة سلبية لدى الكثيرين من منتسبي أحزاب وحركات الخضر، ووضع هواجس لتكرار مثل تلك الحوادث، والذي بات يسيطر على اتجاهاتهم ومواقفهم.

وعلى الرغم من هذا التشدد في موقف أحزاب الخضر تجاه الطاقة النووية، فقد شهد مطلع عام 2022 بدايات التراجع لدى عدد من أحزاب الخضر في موقفها تجاه الطاقة النووية. فقد حدث تحول تاريخي في موقف وأجندة حزب الخضر الفنلندي: الذي يحظى بأغلبية كبيرة في البرلمان وهو جزء من الائتلاف الحكومي، والذي يسيطر على عدد من الحقائب الوزارية الهامة كالخارجية، والداخلية، والبيئة والمناخ. فقد تبنى موقف مؤيد بالإجماع لاستخدام الطاقة النووية خلال مؤتمر الحزب القومي

السنوي الذي عقد في مارس 2022. ويعتبر حزب الخضر في فنلندا أول حزب من نوعه في أوروبا يتبني هذا الموقف بشكل رسمي. ومن المرجح أن يكون هذا التغير في الموقف إلى اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية، علاوة على الإرث التاريخي من الشد والجذب للعلاقات الروسية الفنلندية، علاوة على وجود مؤشرات ومطالبات للحكومات الأوروبية لاستبدال والاستغناء عن النفط والغاز الروسي (Lynas,2022).

بالمثل أدت الحرب الروسية الأوكرانية إلى تأكيد هذا التغيير بشكل كبير لدى أجندة حزب الخضر في ألمانيا. على الرغم من تكرار دعواته ومطالباته السابقة إلى تفكيك الجيش الألماني، وانهاء تجارة الأسلحة، بدأ الحزب وهو حاليًا شريكًا في الحكومة الألمانية في دعم خطط زيادة الإنفاق العسكري بشكل كبير، وارسال أسلحة إلى أوكرانيا. ففي الأشهر الأولى التي أعقبت الحرب الروسية–الأوكرانية، ضغطت زعيمة حزب الخضر ووزيرة الخارجية الحالية أناليا بربوك على المستشار الألماني أولاف شولتز لتزويد كييف بأسلحة ثقيلة أكثر تقدمًا. تاريخيًا حذر الخضر الحكومات الألمانية المتعاقبة من اعتماد ألمانيا على الطاقة الروسية وعارضوا خط أنابيب نورد ستريم 2، الذي كان من شأنه أن يعمق النفوذ الروسي في ألمانيا. يمكن القول إن تلك الحرب الروسية الأوكرانية أسهمت في دعم أطروحات الخضر نحو استخدامات الطاقة المتجددة، مما حول جزء من أفكارها الطوباوية والتي كان ينتقدها البعض إلى أطر ملموسة، أسهم بشكل كبير في زيادة مصداقيتها وشعبيتها(Mcbride, 2022) .

## 2- الاهتمام بقضايا المرأة والمساواة بين الجنسين

على الرغم من سيطرة قضايا البيئة والتنمية المستدامة على أجندة أحزاب الخضر، إلا أن قضايا المرأة والمساواة بين الجنسين وضعت على قمة جدول أعمالها، بل رأي البعض أن تلك الأحزاب ملتزمة بتلك القضايا أكثر من نظرائهم من الأحزاب اليسارية الأخرى. تتميز أحزاب الخضر بترشيح عدد كبير من القيادات النسائية في الانتخابات البرلمانية. وهذا ما توصل إليه كلا من دانيال جميس كيث، وتانيا فيرج في دراستهم حول مدى تبني أحزاب الخضر سياسات داعمة للمساواة بين الجنسين، حيث لاحظا حرص أحزاب الخضر في اختيار عدد كبير من العناصر والقيادات النسائية في الهياكل الحزبية (Keith&Verge,2018). ويلاحظ بعض الباحثين أن تبني أجندة المساواة بين الجنسين يعد " مبدأ تنظيميًا" تتوارثه أحزاب الخضر، والذي ظهر بشكل جلي في حرصها على تقليل الفجوة بين الجنسين منذ بداية نشأتها (Rihoux,2016, p.300).

ويعزى البعض تأثر أحزاب الخضر في نشأتها وتطورها بارتباطها بالحركة النسوية، من خلال الدور النشط للأخير في الحركات المناهضة للطاقة النووية (Doherty,op.cit,p.40). كما أشار ريتشاردسون "أن النسوية تتلاءم جيدًا مع توجهات وأجندة الخضر والحركات البيئية، لأن كلاهما لا يسعيان للوصول للسلطة، بل للتأثير في عملية صنع القرار على مؤسسات الدولة من أجل تغيير الواقع الثقافي، والعمل على تعزيز القيم ما بعد المادية"(Richardson,1995,p.8). فبروز حركات وأحزاب الخضر والتي تقاطعت مع الحركات النسوية في غرب أوروبا والتي كانت تدعو إلى المساواة الكاملة في الأجور بين النساء والرجال، وحرية حق الاجهاض، والعمل دون الحصول على إذن الزوج، وتقلد المناصب الرفيعة في الدولة، أسهم بشكل أو بأخر في تماثل أجندة حركات وأحزاب الخضر مع أهداف الأجندة النسوية.

هذا الاهتمام دفع عدد من الباحثين إلى وصف أحزاب الخضر بأنها "أحزاب نسوية"، مستندين إلى أن 70% من أحزاب الخضر في 20 دولة أوروبية لديها نسبة نواب أعلي من النساء في المجالس التشريعية، وحوالي 83% لديها أجندة محددة تركز على دعم والنهوض بالمرأة في برامجها، و91% من تلك الأحزاب التي شملتها الدراسة ذكرت النوع الاجتماعي صراحة في برامجها. كما توصلت تلك الدراسة إلى أن معظم أحزاب الخضر تُظهر التزامًا قويًا في تحديد محاصصة عددية لتمثيل المرأة في البرلمانات الوطنية، والتزامًا برامجيًا شاملًا لدعم المرأة (Bick,2019).

## 3- التنمية الاقتصادية المستدامة

تدعم أجندة الخضر قضايا التنمية الاقتصادية المستدامة. كما أنها توجه انتقادات حادة ضد الشركات الخاصة لإعطائها الأولوية لزيادة أرباحها على نحو يضر بجودة حياة المواطنين، فضلًا عن الأضرار الجسيمة التي يتعرض لها كوكب الأرض وما يخلفه من التلوث بسبب تلك السياسات. كما تدافع أحزاب الخضر عن مبدأ التجارة العادلة وليست التجارة الحرة بشكل يحافظ على حقوق العمال. مما دفع البعض إلى القول بأن أحزاب الخضر أقرب إلى اليسار الأوروبي. كما تعارض أحزاب الخضر إجراءات التقشف من خلال خفض الإنفاق الحكومي ( Charter of The Global Greens, op.cit, p.14).

### 4- العدالة الاجتماعية

تدعم أحزاب الخضر أفكار وبرامج نحو تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال خلق مجتمعات متنوعة ومنفتحة. حيث يهتموا بجعل المدن أكثر ملاءمة للعيش للجميع. فلدى أحزاب الخضر قناعة أن الحد من عدم المساواة والقضاء على الفقر أمر لابد منه. كما تدافع تلك الأحزاب عن نظام وسياسات الضمان الاجتماعي بشكل قوي مثل تحديد سقف لأسعار المنازل والايجارات لضمان تمتع الجميع على الأقل بمستوى معين من جودة الحياة. كما تنتقد تلك الأحزاب المنظومة الضريبية الحالية، حيث ترى أحزاب الخضر أن النظام الضريبي المطبق يصب في مصلحة قلة من الأشخاص وهم الأثرياء على حساب الفقراء، حيث يقومون بتجميع ثرواتهم عن طريق المضاربة المشكوك فيها في سوق الأوراق المالية، ومن خلال الاستفادة من الثغرات الموجودة في النظام الضريبي كالتهرب الضريبي. كما تقترح عدد من السياسات الضريبية العادلة وتبني سياسات تحول من التهرب الضريبي، وأن تلزم الجميع بدفع نصيبه العادل. علاوة على ذلك، تتبنى تلك الأحزاب فرض ضرائب تصاعدية، مما يتطلب من ذوي الدخل المرتفع دفع معدل ضرائب أعلى من نظرائهم ذوي الدخل المنخفض (Ibid,p.10).

## المبحث الثالث: أسباب الصعود السياسي لأحزاب الخضر في دول غرب أوروبا

### 1- النمو الاقتصادي

يشير عدد من الدراسات البحثية إلى أن نجاح أحزاب الخضر يرجع إلى حد كبير إلى الاستقرار والنمو الاقتصادي وجودة الحياة في البلدان التي تزدهر فيها. حيث تنشط أحزاب الخضر بشكل عام في المجتمعات التي تشهد معدلات مرتفعة من النمو الاقتصادي، مما يمكنها من فرض أجندتها البيئية وحصولها على مقاعد في البرلمان، بل في بعض الأحيان الاشتراك في تشكيل الحكومات. يمكن تلخيص هذه العلاقة في محوريين رئيسين. أولًا، عندما تتطور دولة الرفاه بشكل كامل ويصبح الاقتصاد أكثر قوة، يتحول النقاش من القضايا القديمة أو المادية إلى ما بعد المادية التي توفر أرض خصبة للنجاح الانتخابي لأحزاب الخضر. ثانيًا، كلما كان الاقتصاد الوطني أقوى،

كلما تم تقويض الانقسام الطبقي التقليدي، وزادت فرص أحزاب الخضر في تعبئة الناخبين (Grant&Tilly,2019).

ومن ناحية أخرى، من المتوقع أن ينعكس انخفاض معدلات البطالة بشكل إيجابي في تعزيز مكانة أحزاب الخضر، على هذا الأساس نجحت أحزاب الخضر في الانتخابات في سبع دول ذات معدلات بطالة منخفض أقل من 9%: (النمسا، وألمانيا، وهولندا، ولوكسمبورج، والسويد، وفنلندا) (Statista,Oct.2022). وفيما يتعلق بالناتج القومي الإجمالي، حققت أحزاب الخضر نجاحًا انتخابيًا في ست دول ذات إجمالي ناتج محلي مرتفع وهي:( النمسا، وفنلندا، وألمانيا، وهولندا، ولوكسمبورج) (The World Bank Data,2023). كما يعد استمرارية نجاح أحزاب الخضر في ألمانيا من أبرز النماذج الدراسية التي تدعم العلاقة بين النمو الاقتصادي والصعود السياسي لأحزاب الخضر (The Economist,2020). حيث تعد ألمانيا أحد أكثر الاقتصاديات نجاحًا في العالم، حيث بلغ إجمالي الناتج المحلي الإجمالي حوالي 4 تريليون دولار أمريكي في عام 2023 خلف الولايات المتحدة، والصين، واليابان (World Bank National Accounts Data-Germany,2023). بالإضافة إلى ذلك، فقد أظهرت ألمانيا نجاحًا كبيرًا من خلال تصنيف مؤشر التنمية البشرية الخاص بها باعتبارها رابع أعلى دولة في العالم من حيث مؤشر التنمية البشرية (UNDP Reports,2023). وفي الانتخابات البرلمانية الألمانية الأخيرة 2021، جاءت قضية البيئة والمناخ على قمة أولويات الناخب الألماني بشكل عام، حيث جاءت في المرتبة الثانية قبل الضمان الاجتماعي، ويليها قضايا الاقتصاد والعمل، وإدارة أزمة كورونا، بينما حظيت قضية المناخ والبيئة على نسبة دعم تتخطى 80% لدى مؤيدي حزب الخضر وفقا لمركز انفراتست لاستطلاعات الرأي (Infratest dimap,2021).

من ناحية أخرى، يمكن أن يؤدى تراجع النمو الاقتصادي أيضًا إلى فشل أحزاب الخضر في الحصول على مقاعد في البرلمان. يتضح هذا عند النظر إلى الحالة النمساوية، فقد واجه حزب الخضر تحديات ومشاكل اقتصادية أثرت سلبًا على أدائه في انتخابات البرلمانية في عام 2017 (Buzogány & Scherhaufer,2018). هذا يرتبط بإعادة ترتيب أولويات الناخبين لأجندة اختياراته في الانتخابات؛ حيث إن البلدان التي تتمتع بمستويات نمو الاقتصادي مرتفع، ومستويات دخل مرتفعة تسهم في تحول في قيم ورغبات الناخبين إلى القيم ما بعد المادية، وتدفعه إلى الاهتمام بقضايا البيئة، والمرأة، والمساواة بين الجنسين، والعكس صحيح. وفقًا لإنجلهارات، فقد أكد أن الأزمات الاقتصادية

والكساد الاقتصادي والركود يمكن أن تجعل أولويات المجتمع تتمحور حول القيم المادية، وفي الوقت نفسه يتراجع الاهتمام بقضايا ما بعد المادية (Inglehart,2008).

بمعنى أدق، تسهم الأزمات الاقتصادية، وخاصة في ظل ارتفاع معدلات البطالة، في دفع أولويات الناخبين بعيدًا عن قضايا حماية البيئة. في هذا الإطار، توصل كان وكوتشن Kan& Kotchn، في دراستهما حول العلاقة بين معدلات البطالة والاهتمام بقضايا البيئة والاحتباس الحراري في ولاية كاليفورنيا، إلى وجود علاقة عكسية بين تزايد مستويات البطالة بين المواطنين الذين يقطنون تلك الولاية، وبين اهتمامهم بقضايا البيئة ومطالبتهم بصياغة سياسات للتعامل مع تلك القضايا الملحة من وجهة نظرهم (Kahn&Kotchen,2010). فعندما تزداد معدلات البطالة، قد يدفع هذا الأفراد إلى التفكير في القضايا الحياتية اليومية الملموسة بدلاً من التهديدات الأكثر تجريدًا، وغير المؤكدة، وتأثيراتها السلبية طويلة الأمد كقضية الاحتباس الحراري. فمن المرجح أن يؤدى الخوف من فقدان الوظيفة، إلى تركيز الانتباه نحو القضايا الاقتصادية، وتزداد المطالبات بتوفير مزيد من الإجراءات لتعزيز الأمان الوظيفي، وكذلك الأمر بالنسبة لقضايا الرعاية الصحية. وبالتالي فزيادة معدلات البطالة يقلل من إدراك المواطنين لمصادر التهديد غير الملموسة والتي تقع في مقدمتها القضايا البيئية، ومن ثم يضعف الاهتمام بوضع سياسات مصممة لتقليل الاحتباس الحراري والتي يراها البعض سياسات طوباوية ومثالية لا تعالج تحديات الواقع والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية الملحة. وفقًا لهذا السياق، يتراجع تفضيل الناخب لانتخاب أحزاب الخضر في تلك اللحظة، ويدرك أن الخضر ليسوا رجالًا لتلك المرحلة. ويتوافق هذا السلوك الانتخابي مع النظرية النفسية القائمة على هرم ماسلو المتسلسل لإشباع الاحتياجات. وبالتالي يزداد الاهتمام بالسياسة الخضراء وقضايا البيئة بشكل خاص خلال فترات الازدهار الاقتصادي.

ولا يقتصر الأمر على تغيير أولويات الناخبين، بل من الممكن أن يصل إلى معاقبة الأحزاب الحاكمة التي تتبنى سياسات ما بعد المادية أو كمالية بعدم التصويت لصالحها في الانتخابات، حيث يتولد اعتقاد لدى الناخبين أن تلك الأحزاب لم تهتم بالقضايا الرئيسية التي تحتل مكانة مهمة في حياتهم اليومية مثل سياسات مكافحة البطالة وحل الأزمات الاقتصادية. وهذا ما أكد عليه كلا من مارك كيزر Mark Kayser، وطارق أبو شادي Tarik Abou-Chadi، بتطبيق الطرح السابق على حالات انتخابية في أوروبا خلال العقد الأخير، حيث توصلا إلى أن الناخبين قاموا بمعاقبة الأحزاب الحاكمة

بشدة التي تبنت بشكل قوى الأجندة الخضراء والسياسات البيئية خلال فترات الركود الاقتصادي، في المقابل تتم مكافئتهم في حالة الرواج الاقتصادي (Abou-Chadi&Kasyer,2017,p 201-217).

## 2- اعتدال وبرجماتية أحزاب الخضر

يرتبط هذا العامل بقدرة أحزاب الخضر على إجراء بعض التعديلات على برامجها الانتخابية، وخطابها السياسي، والانتقال من التركيز على القضايا البيئية وتغير المناخ إلى الانفتاح على القضايا الاجتماعية والاقتصادية التي تشغل قطاعات كبيرة من المجتمع. فنجد أن تحالف الخضر 90 في ألمانيا استفاد من التجارب التاريخية السابقة والتي حالت دون أن يصبح رقمًا صعبًا في الحياة السياسية الألمانية، فقد انتهج الخضر سلوك أكثر اعتدالًا في الانتخابات البرلمانية الأخيرة 2021. فقد حرص على تغيير الصورة النمطية التي تركز على كونه "حزب ذو قضية واحدة: وهي حماية البيئة" إلى الانفتاح والدمج بين القضايا البيئية وتوفير فرص عمل في الانتخابات البرلمانية الأخيرة ( Official programme of The BÜNDNIS 90/DIE GRÜNEN: Manifesto for the 2021 Parliamentary Elections,2021).

وفي هذا السياق، فسر جيل شتاين، مرشح حزب الخضر في الانتخابات الرئاسية الأمريكية في عام 2016، سبب نجاح أحزاب الخضر في ألمانيا وفشلها في الولايات المتحدة، مشددًا على أن اعتدال مواقف حزب الخضر في ألمانيا، وسعيه نحو إجراء تسويات، على عكس الخضر في الولايات المتحدة الذين حرصوا على اتخاذ مواقف متطرفة وأكثر راديكالية، والتركيز فقط على القضايا البيئية دون ربطها بأبعاد اجتماعية واقتصادية(Urlaub, 2016) .

فقد حرص الخضر على تقديم برنامج انتخابي يجمع بين البرجماتية السياسية وفي نفس الوقت الحفاظ على المبادئ العامة الخاصة بحماية البيئة. فقد حرص الخضر في ألمانيا على الاهتمام بالبعد الاجتماعي وتحسين جودة الخدمات العامة التي تهم قطاع كبير من المواطنين الألمان، من خلال تبنى سياسات لتحسين الخدمات العامة، وتبني برامج اجتماعية تتمثل في الزيادة الفورية للحد الأدنى للأجور اليومي إلى 12 يورو مقارنة ب 9 ونص يورو قبل الانتخابات، وأعلى من فرنسا بحوالي 2 يورو، وتحسين بيئة العمل والسعي لتوفير ضمانات لحصول العمال على الأجر العادل، وزيادة معدلات الضرائب على الدخل المرتفع، والاهتمام بوضع برامج شبكات الأمان الاجتماعي، ووضع سقف سنوي للزيادة النسبية للإيجارات، والسعي نحو إنشاء مساكن بأسعار معقولة في إطار

تبنيها سياسات تدعم الحق للسكن للجميع، وتوفير المزيد من أماكن رعاية الأطفال ودور الحضانة، علاوة على تأكيد البرنامج على الحرص على تقديم استثمارات في البلدات والقرى، والحرص على الاستثمار في التعليم، والاهتمام بالتدريب والحرص نحو بناء نظام اقتصادي عالمي عادل، علاوة دعواتها إلى تسريع إجراءات وسياسات التحول الرقمي وتطبيقها في مختلف الخدمات العامة. وبالتالي يعبر برنامجهم الانتخابي عن دافع الحزب لتضمين البعد الاقتصادي في إطار "اجتماعي بيئي" (Ibid). وبالتالي كان من المنطقي أن يحظى على عدد كبير من المقاعد في الانتخابات البرلمانية ويشارك في الحكومة الائتلافية، لأنه تمكن من الخروج من عباءة التمترس حول قضايا البيئية والاهتمام نحو دمج القضايا الاقتصادية والاجتماعية في برنامجه الانتخابي. ولا يقتصر هذا الأمر على الحالة الألمانية، فنجد أن البرنامج الانتخابي لحزب الخضر الأيرلندي سار على نفس النهج، فبخلاف الاهتمام بالقضايا البيئية، فقد أسهب البرنامج الانتخابي للخضر في الاهتمام بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية خلال خوضه الانتخابات البرلمانية الأخيرة. فعند النظر في برنامجه الانتخابي المكون من 12 محورًا، نجد أن البعد الاجتماعي حظي على جدول أعمال حزب الخضر الأيرلندي، من خلال إعلان حرصه على ضرورة بناء منازل عامة على وجه السرعة لحل مشكلة أزمة السكن، علاوة على الاستثمار في تحسين الرعاية الصحية وحل مشكلة قوائم الانتظار، والاستثمار في خدمات النقل العام، والاستثمار في التعليم، والاهتمام بالتعليم الفني وتدريب أكثر من 20 ألف عامل Irish Official Programme (:Manifesto for the 2020 Parliamentary Elections,2020).

ولا يقتصر الأمر على القضايا الاجتماعية التي باتت سمة مميزة لغالبية أحزاب الخضر الذين تمكنوا من تحقيق عدد كبير من المقاعد في الانتخابات البرلمانية، بل سعت تلك الأحزاب نحو توسيع قاعدتها الانتخابية واستقطاب الأقليات، لاسيما المهاجرين. فبخلاف الأحزاب الشعبوية التي تتبنى خطابات قومية يتم وصفها من قبل منتقديها بالعنصرية، نجد أن أحزاب الخضر تتبنى مواقف أكثر استيعابية وتسامحًا مع المهاجرين. على سبيل المثال، يشدد حزب الخضر البلجيكي في برنامجه الانتخابي (Ecolo)، وهو أحد أطراف الحكومة الائتلافية في بلجيكا، على رفضه لخطابات الكراهية والانغلاق، والتأكيد على أن التنوع والتعددية هو المحرك الاساسي نحو الإبداع والابتكار. كما اهتم الحزب أيضًا بكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة، وشبكات الأمان الاجتماعي، ودعم التعليم، ومكافحة الفقر، والعدالة الاجتماعية. (Ecolo Official Website,2023)

ومن ناحية أخرى، أدرك الخضر في ألمانيا وعدد من بلدان غرب أوروبا على ضرورة التحرر من قيود الأيديولوجية، والعمل على بناء جسور مع نظرائهم من الأحزاب السياسية، وبالتالي الانتقال من صورة الحركة الاحتجاجية إلى حزب سياسي قادر على تشكيل تحالفات مع التيارات والقوى السياسية الأخرى، وصل إلى تمكن 8أحزاب الخضر في دول في غرب أوروبا في الاشتراك في تكوين حكومات ائتلافية لأول مرة في تاريخ أوروبا.

## 3- التغير الثقافي

يمكن تفسير الصعود السياسي لأحزاب الخضر في دول غرب أوروبا إلى ما قدمه إنجلهارت من طرح يستند إلى نظرية تغير القيم أو ما بعد المادية؛ حيث يستند هذا التفسير إلى فرضيات متعلقة بتحولات حتمية في محور الصراع السياسي من القضايا القائمة على الطبقية إلى قضايا ما بعد المادية "*Post-Materialism*" القائمة على جودة الحياة. فمن خلال دراسته ورصده للتحولات الثقافية منذ منتصف الستينات والسبعينيات في غرب أوروبا والولايات المتحدة. فقد رصد إنجلهارت في كتابه البارز" الثورة الصامتة" تحولًا ثقافيًا لدى الأجيال لاسيما الشابة منها وتبنيها لقيم وصفها بقيم ما بعد المادية، مشيرًا إلى أن هذا التغيير الثقافي أنتج تيارًا من السلوك السياسي الذي وُصف بأنه "الثورة الصامتة" (Inglehart,op.cit,1977).

وفي هذا الإطار قسم مرحلة التحديث إلى مرحلتين: الأولى تشهد تحول وانتقال من قيم المجتمع الزراعي إلى الصناعي التي تستند إلى القيم العلمانية العقلانية (المادية)، التي تسعى لتلبية الاحتياجات المادية الأكثر إلحاحًا مثل الجوع، والعطش، والأمن الجسدي، لأنها ترتبط مباشرة بالبقاء على قيم الحياة. ثم الانتقال إلى مرحلة ما بعد المجتمع الصناعي، والتي تستند إلى قيم ما بعد المادية تدعم قيم المساواة والحفاظ على البيئة والاستقلالية والتعبير عن الذات. فعندما يتم تلبية الاحتياجات الأساسية للمواطنين، ينتقل تركيز جهودهم إلى التركيز على قضايا أسمى مثل تغير المناخ، والذي يحظى على قمة أولويات أحزاب الخضر. كان مفهوم ما بعد المادية مثمرًا في شرح وتفسير صعود الأحزاب اليسارية الخضراء والجديدة في أوروبا. حيث يُنظر إلى الأحزاب الجديدة على كونها تجسد رغبة الناخبين في الحصول على تفضيلات تجاه قضايا جديدة للتعبير عن تلك التفضيلات من خلال التصويت لحزب جديد. وقد أرجعت عدد من الأدبيات المفسرة لصعود أحزاب الخضر إلى الثقافة السياسية المتغيرة للمجتمعات الأوروبية الصناعية المتقدمة (Grant,2018). غالباً ما يُنظر إلى موجات

التحول الديمقراطي والاحتجاجات الجماهرية في السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي على أنها تعبر عن تغير مواقف وقيم العديد من المواطنين.

**شكل رقم (3): نموذج إنجلهارت وويزل " خريطة التغير الثقافي على مستوى العالم لعام 2023**

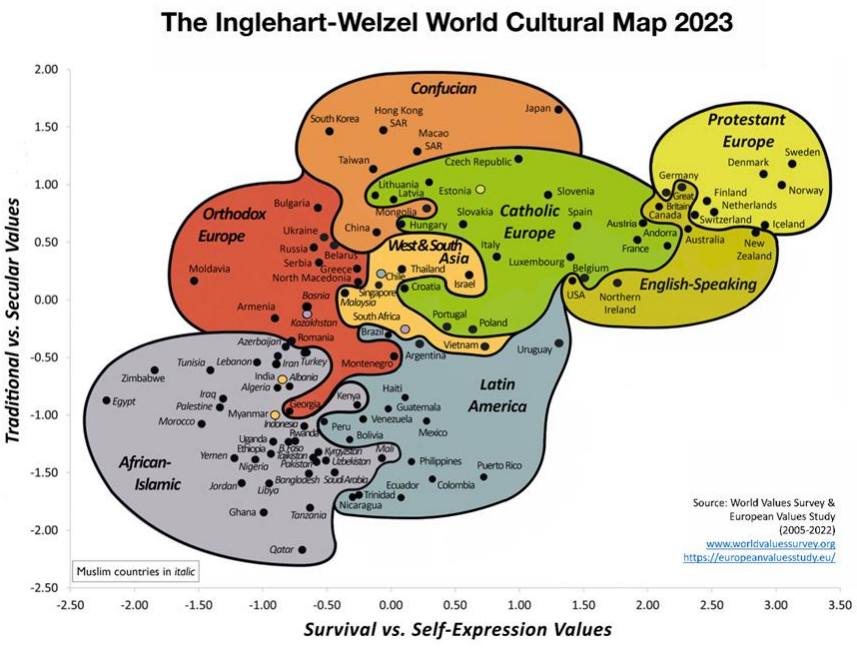


المصدر: WVS, WVS Cultural Map: 2023 Version Released, https://www.worldvaluessurvey.org/WVSNewsShow.jsp?ID=467

توضح الخريطة الثقافية العالمية السابقة، وضعية المجتمعات بالنسبة للتغير الثقافي وتطبيقًا لنظرية تغير القيم لإنجلهارت التي تربط بين المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتغير الثقافي والسياسي. يشير المحور الأفقي لثنائية القيم بين قيم البقاء (المادية)، وقيم التعبير عن الذات (ما بعد المادية). وفقًا للخريطة، تقع البلدان التي تؤكد مجتمعاتها على قيم البقاء بالقرب من الجانب الأيسر من الخريطة، بينما تقع البلدان التي يتسم مجتمعاتها بتبني قيم التعبير عن الذات/ ما بعد المادية بالقرب من الجانب الأيمن للخريطة. بينما يشير المحور الرأسي ثنائية القيم التقليدية والعلمانية العقلانية: تقع البلدان التي تتسم بلدانها بتبني القيم التقليدية بالقرب من أسفل الخريطة، بينما تقع المجتمعات ذات القيم العلمانية بالقرب من القمة.

وفقًا للخريطة، وبناءً على طرح إنجلهارت وويزل والذي يربط بين المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية وتغير القيم الثقافية، تقع البلدان التي تحقق معدلات تنمية مرتفعة في كلا البعدين (قيم التعبير عن الذات وقيم العلمانية)، بشكل أكثر تحديدًا في الزاوية اليمنى العليا، بينما البلدان متوسطة الدخول والتنمية تقع في المنطقة الوسيطة. ووفقًا لتصور إنجلهارت تتحرك البلدان بفعل تحسن معدلات التنمية الاقتصادية والاجتماعية إلى الجهة اليمني وصعودًا إلى أعلى. بفضل عملية التحديث تتحرك المجتمعات إلى أعلى وتنتقل من مجتمعات ذات قيم تقليدية إلى مجتمعات ذات قيم عقلانية، بينما الانتقال والتحرك إلى اليمين يعني انتقال المجتمعات من القيم البقاء (المادية) إلى قيم التعبير عن الذات. ووفقًا لإنجلهارت وويزل، تتبنى مجتمعات الشرقية (القيم الأسيوية والعربية) قيم البقاء بينما مجتمعات العالم الغربي تتبنى قيم التعبير عن الذات (Welzel & Inglehart,2005).

ومن خلال استعراض الخريطة، نجد أن البلدان التي تتسم بمستويات مرتفعة من قيم التعبير عن الذات هي التي شهدت نجاح أحزاب الخضر في الحصول على مقاعد كبيرة في الانتخابات البرلمانية، بل ودخول بعضها في تشكيل حكومات ائتلافية (كألمانيا-لكسمبورج-فنلندا-السويد-فرنسا-بلجيكا). بينما الدول التي تقع في شرق أوروبا تحتل مرتبة منخفضة نسبيًا في بُعد البقاء/ قيم التعبير عن الذات، وبالتالي لم تتمكن أحزاب الخضر من تحقيق أي نجاح يذكر على صعيد انتخابات البرلمان الأوروبي.

## 4- طبيعة الناخبين

تشير عدة دراسات إلى أن هناك سمات وخصائص اجتماعية تتسم بها الكتلة الداعمة والناخبة لأحزاب الخضر، والتي تدعمهم في الحصول على مقاعد في البرلمان: فهم عادة شباب، متعلمون، وينتمون إلى مناطق ودوائر حضرية. بينما كبار السن والفلاحون وأرباب العمل أقل ارتباطًا بأحزاب الخضر (Schumacher,2014). تجتذب أحزاب الخضر ناخبين من الفئات العمرية الأصغر عمراً، وأكثر تعليمًا الذين يميلون أكثر إلى الاهتمام بالقضايا البيئية (Otjes&Krouwel,2015). كما يشترك العديد من هؤلاء الناخبين في القيم التحررية التي تتوافق بشكل وثيق مع برامج أحزاب الخضر، ولديهم رغبة احتجاجية تجاه الأحزاب التقليدية، خاصة وأن ظهور حركات الخضر ارتبط بظهور الاحتجاجات الشبابية في الجامعات في عام 1968.

وتشير الاحصائيات إلى ارتفاع معدلات التصويت لأحزاب الخضر من فئة الشباب من سن 18–34 عامًا في الانتخابات البرلمانية الأخيرة (Werhmann,2023). بفضل أصوات الشباب، حصلت أحزاب الخضر على عدد كبير من الأصوات في البرلمان الأوروبي عام 2019 (Solomon,2021). ووفقًا لصحيفة الجارديان، احتل حزب الخضر الألمانيDie Grünen المركز الثاني خلف حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي CDU، حيث حصل على نسبة 20% من الأصوات، أي ضعف إجمالي الأصوات في الانتخابات البرلمانية لعام 2014. وقد لعب الناخبون الشباب دور كبير في زيادة تلك النسبة، حيث صوت حوالي 34% من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و24 عامًا للخضر مقارنة بـ 11% من الأصوات لـ CDU. وفي فرنسا، حصلت أحزاب الخضر Écologie–Les Verts على المرتبة الثالثة بشكل مفاجئ بنسبة 13.3٪، بفضل تصويت الشباب وكذلك الأمر بالنسبة لأحزاب الخضر في فنلندا وبلجيكا والدنمارك وهولندا والسويد والنمسا ولوكسمبورج (Caldwerwood,2019).

ومن ناحية، يرى البعض أن الكتلة الانتخابية للخضر لا تقتصر فحسب على الشباب، فمع منتصف التسعينات، بدأ يحدث تغير في الهيكل العمري للناخبين المنتمين للخضر، ووصف البعض تلك الظاهرة "بشيب الخضر"، والتي ظهرت بشكل كثيف في الحالة الألمانية، والتي شهدت ما يعرف بدورة حياة الأجيال (Lichtin, et.al, 2023). في هذا السياق، تتميز الساحة السياسية الألمانية منذ الستينيات بانقسام قوى بين الأجيال التي نشأت قبل أو أثناء الحرب العالمية الثانية، وأولئك الذين كانت سنوات تكوينهم هي عقود ما بعد الحرب العالمية. بصرف النظر عن "جيل الحركة الطلابية" الذي ولد بين عامي 1945 و1953، هناك جيل "الحركات الاجتماعية الجديدة" (NSM)، الذي ولد بين عامي 1954و1964، والذي كان الأساس الاجتماعي الرئيسي لموجات الحركات البيئية، والمساواة بين الجنسين في ألمانيا في السبعينيات. في المقابل، برز جيل أخر الذي نشأ بين عامي 1965 و1974–أُطلق عليهم لقب "جيل فولكس فاجن الجولف" (O'Neiill,1997). وقد عبر هذا الجيل عن العودة إلى القيم المادية، حيث يضع في اعتباره تعزيز القيم المادية عن طريق امتلاك سيارة فولكس فاجن جولف، والتي كانت تمثل أكثر أهمية بالنسبة لذلك الجيل من الشباب. وهناك جيل أخر وُلِد في عام 1975، وما بعده عُرف ب "جيل إعادة توحيد ألمانيا". في هذا الإطار، يقدم ماركوس كلاين أحد أكثر التحليلات تعقيداً لتأثير دورة الحياة وتأثيرات الحراك الجيلي على التصويت لأحزاب الخضر. بتجميع بيانات مسحية من عام 1980 إلى عام 2006، والتي تضم أكثر من 35000

حالة، توصل إلى تناقص الميل للتصويت للخضر مع تقدم العمر، ولكن لاحظ وجود تأثير جيلي، حيث ظلت أجيال 68 وجيل الحركات الاجتماعية الجديدة داعمة للخضر رغم كبر السن، مقارنة بجيل الجولف وإعادة توحيد ألمانيا الذي لم يكن متحمسًا بشكل كبير لأحزاب الخضر. وحاول اثبات ذلك الطرح من خلال رصده لحركة التصويت وربطها بالتغير الجيلي، ففي أوائل الثمانينات، لاحظ أن التصويت لأحزاب الخضر في ألمانيا في الأساس لمن هم دون سن 35 عامًا. وكان الداعم الأقوى للخضر للفئات العمرية بين 18-24 عامًا في عامي 1980، و1983. وبحلول عام 1987، جاءت الفئة العمرية من 25-35 في المقدمة. وكانت الفئة العمرية الداعمة للخضر من كبار السن محدودة جداً. وفي العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، بات هناك دليل قوي على شيب الخضر، حيث كانت الفئة العمرية من 35-44 عامًا هي الأكثر التزامًا بالتصويت للخضر في عامي 2002 و2005، ولم تكن الفئات العمرية الأصغر متخلفة كثيراً عن دعم الخضر، وكانت النسب المتزايدة من الناخبين للخضر تدور في الفئات العمرية من 45-59. بينما الفئات التي تبلغ أعمارها 60 عامًا تظهر باستمرار دعمًا أقل من المتوسط للخضر. وفي عام 2009، أظهرت الفئة العمرية من 18-24 عامًا أعلى مستوى من الدعم للخضر لأول مرة منذ عام 1990، ولكن بخلاف ذلك استمر النمط السابق في انتخابات عام 2009، كان أفراد جيل 68 تتراوح أعمارهم بين 55 و65 عامًا، وجيل الحركات الاجتماعية الجديدة تراوحت أعمارهم بين 45 و54 عامًا. في عام 2009، كان ثلثي ناخبي حزب الخضر بين عامي 45 و59. في حين 5% فقط من الذين تتراوح أعمارهم عن 60 عامًا صوتوا لصالح الخضر، أكثر من أولئك في الفئة العمرية من 18-24، و25-34 (Kelin,2009). وهكذا كان نصف ناخبي الخضر في عام 2009 أكبر من 45 عامًا، بخلاف عام 1983 عندما تمكن حزب الخضر الألماني من تحقيق انجاز لأول مرة في تاريخه بحصوله على مقاعد في البوندستاج، حيث كان أكثر من ثلثي ناخبيه يبلغون من العمر 34 عامًا أو أقل، وثلثهم أقل من 25 عامًا. وبالتالي إذا استمر الاتجاه السابق، سوف يظل يتمتع الخضر بجيل مخلص للحزب مع تقدمهم في السن. ومؤخراً قدم معهد سينوس The Sinuns Institute (وهو معهد متخصص في العلوم الاجتماعية والنفسية وأبحاث السوق ببرلين وهايدلبرج)، تصور جديد عن التغير الجيلي ومدى اهتمام جيل الألفية بالبيئة والذي أطلق عليهم جيل الألفية البيئي الجديد Neo-Ecological Milieu، والذي يهتم بقضايا البيئة وحماية المناخ والتنمية المستدامة، هذا الجيل هو الذي حسم نجاح الخضر في انتخابات البوندستاج عام

2021 (Hasselbach,2021). وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي، تشير النتائج الأخيرة في الانتخابات البرلمانية الألمانية 2021، حصول حزب الخضر على نسبة تصويت عالية من المتعلمين تعليمًا عالياً حوالي 23% مقارنة بنسبة 5% من غير المتعلمين.

## 5- دعم النساء

تشير عدة دراسات إلى أن القاعدة الانتخابية لأحزاب الخضر تستند بشكل كبير على أصوات النساء. في ثمانينات القرن الماضي، كان الناخبون الذكور أكثر ميلاً للتصويت لصالح الخضر مقارنة بالناخبات الإناث. بحلول العقدين الأخيرين، كان العكس هو الحال، كانت الفجوة بين النساء والرجال كبيرة، ويبدو أن جزء من نجاح أحزاب الخضر في عدد من الانتخابات الوطنية البرلمانية خلال العقد الأخير، يرجع إلى ارتفاع حصة الخضر من الناخبات. وذهب البعض إلى أن أحد الأسباب الرئيسية لتحول أحزاب الخضر من أحزاب أقلية في عام 1980 إلى أحزاب لها ثقل في الساحة السياسية في آخر ثلاثة انتخابات برلمانية في بلجيكا وألمانيا وفنلندا والسويد، عندما شكلت النساء ما يقرب من 60% من جميع الناخبين الداعمين للخضر (Ibid).

أحد التفسيرات لدعم النساء لأحزاب الخضر هو أن النساء في المجتمعات الصناعية الغربية قد حولن دعمهن من الأحزاب اليمينية إلى الأحزاب اليسارية نتيجة للتغيرات الاقتصادية والثقافية. يعتبر هذا التغيير أيضًا جزءاً من التغيرات بين الأجيال، حيث تتجه الفئات العمرية الأصغر من النساء أكثر نحو اليسار. إذا تم اعتبار أحزاب الخضر جزءًا من اليسار، فمن المتوقع أن تستفيد من هذا أيضًا. ويرى البعض أن النساء بشكل عام قد يكون لديهن قيم ثقافية من النوع اليساري التحرري مثل رفض الحروب والدعوات نحو السلام وحماية البيئة أو التركيز على الرعاية الاجتماعية (Phillips,2019). ومن ناحية أخرى أولت أحزاب الخضر اهتمامًا كبيرًا بالنساء، وسعت لاستيعاب عدد كبير منهن داخل هياكلها التنظيمية على الأقل، ووفي المناصب القيادية، كما تبنت أحزاب الخضر في غرب أوروبا سياسات المحاصصة في البرلمان مما زاد شعبية أحزاب الخضر لدى النساء (Bick,2019). في الوقت الحالي، تشغل النساء غالبية المناصب الرفيعة والقيادية لدى أحزاب الخضر. على سبيل المثال، هناك 32 من أصل 55 عضوًا في البرلمان الألماني من حزب الخضر من النساء، وفي هولندا، هناك 6 من أصل 11 عضوًا في البرلمان من حزب الخضر من النساء، بينما في فنلندا تبلغ النسبة 9 من 14 عضو (Global Find For Women,2023).

## 6- طبيعة الدائرة الانتخابية

تؤثر طبيعة الدائرة الانتخابية على سلوك الناخبين، ومدى دعمهم لأحزاب الخضر، فكلما اتسمت الدائرة الانتخابية بمساحات خضراء كبيرة، قل احتمال تصويت الناخبين للخضر. كما تؤدى انخفاض جودة البيئة في الدائرة الانتخابية إلى تحفيز الناخبين للتصويت نحو الخضر. يرتبط هذا الأمر بطبيعة الصراع بين سكان الحضر والريف، وبين الاختلافات الاقتصادية والثقافية، لأن المدن الكبيرة تمثل صناعة الخدمات ومجتمعًا صناعيًا حديثًا. كما أن الجذور التاريخية للخضر، والحركات الاجتماعية الجديدة في حقبة السبعينيات والثمانينات كانت في المدن الكبرى، لذلك من المتوقع أن يكون الناخبون المؤيدون للخضر يعيشون في المدن والحضر (Kriesi,1993). وخلال الانتخابات الألمانية الأخيرة، تمكن الخضر من الحصول على 19% من الأصوات الداعمة من المقاطعات الحضرية بينما حصل على نسبة أقل في المقاطعات الريفية حوالي 12% ( Federal Election Commissioner, 2021).

## 7- تركيز أحزاب الخضر على القضايا البيئية الملموسة

يتقاطع نجاح أحزاب الخضر مع الأحزاب الشعبوية في كيفية توظيف القضايا الملموسة في العملية الانتخابية، فعندما تكون معدلات الهجرة عالية، تتمكن الأحزاب الشعبوية في حشد الناخبين، وكذلك الأمر بالنسبة لأحزاب الخضر. فقد سعت أحزاب الخضر في سعيها لحشد الناخبين حول قضايا محددة مختلفة في مدى تحويلها لمصادر تهديد حقيقية وآنية (الحفاظ على المياه-إزالة الغابات، تغير المناخ، الحفاظ على الحياة البرية والمحميات الطبيعية، إلخ). ومع ذلك، أضحت هناك قضية بيئية عالمية قابلة للقياس وهي: معارضة الطاقة النووية. فكلما كانت هناك رغبة في زيادة انتاج الطاقة النووية، تزداد رغبة الناخبين للتصويت لحزب الخضر. حيث يشعر الناخبون بخوف مستمر من وقوع حوادث واسعة النطاق في المواقع النووية. ومن ثم، فإن الناخبين الذين يعيشون بالقرب من المنشآت النووية لديهم خوف عام وهواجس أقوى من احتمالات وقوع حوادث نووية، وبالتالي يكون هناك ميل للتصويت للخضر، والذي يعبر عن تفضيلاتهم وهواجسهم تجاه هذا الأمر (Grant & Tilly,op.cit). كانت هذه سمة ثابتة لحملات حزب الخضر منذ نشأتها الأولى ومناهضتها للأسلحة النووية، بل وظفت أحزاب الخضر في ألمانيا، والنمسا، وبلجيكا ولكسمبورج لكثير من الكوارث النووية والبيئية كورقة انتخابية وحشد أنصارهم في الانتخابات الوطنية، والتركيز المستمر على عدد من الحوادث

والكوارث البيئية مثل حادث جزيرة الثلاثة أميال بالولايات المتحدة 1979، وانفجار تشرنوبل 1986، وكارثة فوكوشيما النووية 2011. ومن ناحية، تتسم الدوائر الانتخابية القريبة من محطات الطاقة النووية بدعمها وتصويتها لأحزاب الخضر. وبالتالي صعود أحزاب الخضر في كثير من الأحيان، مرتبط بسياق أو وقوع كوارث بيئية تعظم من وضعية أحزاب الخضر.

## 8- الهندسة المؤسسية

يرتبط نجاح الأحزاب الجديدة أو الأقلية وفي قلبها (أحزاب الخضر) بطبيعة هيكل الفرص والمنافسة داخل النظام السياسي، والذي يستند إلى الهندسة المؤسسية للعملية الانتخابية، وهذا يرتبط ب (طبيعة النظام الانتخابي–طبيعة النظام السياسي: رئاسي/برلماني–شكل الدولة فيدرالي/موحد).

### أ. طبيعة النظام الانتخابي

عادة ما يُنظر إلى النظام الانتخابي على أنه يلعب دورًا رئيسيًا في إعطاء الفرصة لتواجد الأحزاب السياسية الوليدة والجديدة على الساحة السياسية. يرى البعض أن هناك علاقة بين طبيعة النظام الانتخابي، وصعود ونجاح الأحزاب الجديدة في الانتخابات البرلمانية. فمن المتوقع أن يزداد احتمالية الأحزاب الجديدة في أنظمة التمثيل النسبي مقارنة بالأنظمة الانتخابية التعددية (Petithomme,2007). حيث تستند الأنظمة الانتخابية التعددية Plurality Systems إلى أن الفائز هو الذي حصل على أكبر عدد من الأصوات، ولا يحتاج المرشح إلى الحصول على الأغلبية من الأصوات للفوز؛ طالما أنه حصل على عدد أكبر من الأصوات من جميع المرشحين الآخرين، فإنه يُعلن أنه الفائز ولا توجد إعادة انتخابات أو جولة ثانية في هذا النظام. بينما نظام التمثيل النسبيSystems Proportional Representation ، يقوم على حصول الأحزاب أو المرشحين على مقاعد في البرلمان وفقًا لعدد الأصوات التي يحصل عليها (Folke,2014).

أحد النظريات المفسرة لتفضيل نظام الانتخاب ذو التمثيل النسبي بالنسبة للأحزاب الجديدة، هو التأثير النفسي (بمعنى رغبة الناخبين في تجنب إضاعة أصواتهم، إذا كان نظام الانتخابات قائم على مبدأ الأغلبية وعدم وجود جولات إعادة، بمعنى أعلى الأصوات يفوز بكل المقاعد) مما يدفع الناخبين إلى اللجوء ما يعرف نحو التصويت الاستراتيجي للأحزاب التقليدية الأقرب لأفكارهم. وتعتبر نظرية التأثير النفسي لعالم السياسة دوفيرجر Duverger في صميم نظرية التصويت الانتخابي المقارن. حيث تُعاقب " الأحزاب الصغيرة" بعدم حصولها على مقاعد تعادل مجموع أصواتها، و "تُكافأ"

الأحزاب الكبيرة بمقاعد إضافية تتجاوز ما يبدو أنها تستحقه وفقًا لإجمالي أصواتها. يدرك الناخبون المحتملون والمؤيدون للأحزاب الصغيرة بموجب قواعد اللعبة الانتخابية، أنه من الاستحالة فوز الأحزاب الصغيرة بأي من المقاعد. وبالتالي فإن التصويت لحزب صغير سيضيع سدى. وبهدف التأثير على نتيجة الانتخابات، من المرجح أن يتخلى الناخب عن الحزب الصغير ويصوت للأحزاب التقليدية "باعتباره أهون الشرور". ومن ثم يسهل النظام الانتخابي القائم على الأوزان النسبية (التمثل النسبي) من كسر تلك العقدة، ويحرر الناخبين من شبح ضياع أصواتهم، مما يدفعهم إلى إمكانية التصويت لأحزاب هامشية حديثة النشأة، أو غير مهيمنة أو تحمل أفكار تعبر عن قضية محددة أو تخاطب فئة معينة (Duverger,1964).

ومن خلال رصد نتائج الانتخابات البرلمانية في دول غرب أوروبا، نجد نجاح أحزاب الخضر في الدول التي تتبع نظام التمثيل النسبي عن الدول التي تتبع نظام الأغلبية باستثناء فرنسا. كما أن أحزاب الخضر التي تمكنت من الاشتراك في تكوين حكومات ائتلافية خلال فترة الدراسة جميعها تتبع نظام التمثيل النسبي (Wesermann,2023). هذا السبب وراء فشل أحزاب الخضر في الحصول على مقاعد كبيرة في البرلمان في المملكة المتحدة، وقد عبر عن هذا ماركوس كونولى Marcus Connolly في مقاله له في جريدة الفاينانشال تايمز البريطانية-فبراير 2023، تحت عنوان " كيف يعيق النظام الانتخابي في المملكة المتحدة صعود أحزاب الخضر"، وقد أكد الكاتب على حرص و مطالبة أحزاب الخضر في المملكة المتحدة لإجراء اصلاحات في النظام الانتخابي نحو نظام التمثيل النسبي بدلاً من نظام انتخابي قائم على نموذج وستمنستر-الذي يتم فيه انتخاب أعضاء البرلمان على أساس الفائز وفقًا لأعلى الأصوات دون الدخول في جولة الإعادة. وهو ما أكدته الزعيمة السابقة لحزب الخضر، وعضو البرلمان الوحيد عن الخضر عن رفضها للنظام الانتخابي القائم حيث وصفته بأنه "يشكل عقبة هائلة تعيق التقدم، وقد أشارت إلى أحد الأسباب الرئيسية لوجود ونجاح أحزاب الخضر في الفوز في عدد من المقاعد في البرلمانات الأوروبية، ونجاح عدد منها في المشاركة في تشكيل حكومات ائتلافية، هو "عدالة النظام الانتخابي القائم على التمثيل النسبي"، كما استدلت بنجاح أحزاب الخضر في جمهورية أيرلندا، ومشاركة الحزب في صناعة القرار السياسي بامتلاكه ثلاث حقائب وزارية" ( Connolly,2023).

**ب. نظام فيدرالي أو وحدوي "مركزي"**

اتفق عدد من الباحثين على أن النظام الفيدرالي يسهل نجاح أو بروز أحزاب الأقلية أو الجديدة مقارنة بالنظام الوحدوي، فبسبب أن هناك انتخابات تشريعية على مستوى الولايات لا تضع ضغوط على الأحزاب الجديدة من أجل بذل مزيد من الجهد للإنفاق أو تعبئة الموارد مقارنة بالدخول في الانتخابات على مستوى الوطني. وبالتالي يمكن هذا النظام الأحزاب الجديدة من البدء في بناء قاعدة شعبية على مستوى الولايات تكون النواة فيما بعد في المنافسة على مستوى الانتخابات الوطنية. ومن ناحية أخرى، يقل التأثير النفسي السلبي على الناخبين المؤيدين للأحزاب الجديدة، فقد تقل مقاومة الناخبين لدعم تلك الأحزاب التي لديها فرصة ضئيلة للفوز في الانتخابات على المستوى الوطني إذا كان لهذا الحزب سجل جيد من الفوز بالمقاعد على مستوى انتخابات الولايات (Willey,1998).

من المؤكد أن أحزاب الخضر استغلت هذه الفرصة بشكل أكثر فاعلية بعد تأسيسها، فقد قامت أولاً بالترويج لأهدافها السياسية على مستوى الولايات والمقاطعات، وبمجرد تحقيق ذلك، نجحت تلك الأحزاب في الفوز بالمقاعد على مستوى برلمانات المحلية، بشكل مكنها من عرض سياستها والدفاع عنها في برلمان الولاية، وبالتالي أسهم هذا في بناء من جسر للتواصل مع المواطنين، انعكس هذا إيجابًا على نجاح عدد من أحزاب الخضر في دول غرب أوروبا والتي لديها هيكل اتحادي (بلجيكا، النمسا، وألمانيا). بالإضافة حققت أحزاب الخضر نتائج ضعيفة في البلدان البسيطة.

**ج. طبيعة النظام السياسي برلماني أو رئاسي**

اتفقت عدد من الدراسات على أن النظام البرلماني أفضل من الرئاسي في تحفيز ونجاح الأحزاب الصغيرة أو الأقلية وفي مقدمتها أحزاب الخضر (Gerring,et.al,2012) . تميل الأنظمة الرئاسية إلى تشجيع تشكيل نظام ثنائي الحزبية، مما يضعف من فرص تواجد أحزاب الأقلية، وهذه الاشكالية التي تواجه الخضر في الولايات المتحدة(Tomasky,2018) . بينما النظم البرلمانية، تتيح المجال لبروز الأحزاب الجديدة وفي القلب منها أحزاب الخضر). فعلى مستوى الممارسة، نجد النجاحات التي تحققت في دول غرب أوروبا جميعها كانت نظم برلمانية، بشكل سهل تواجد تلك الأحزاب في أن تكون جزءًا من الحكومات الائتلافية في البلدان المذكورة سالفً.

## الخاتمة

سعت هذه الدراسة إلى فهم وتفسير أسباب الصعود السياسي لأحزاب الخضر في دول غرب أوروبا خلال الفترة 2019: 2023. فقد كانت يُشار إليها على كونها أحزاب أقلية تقع على هامش العملية السياسية والانتخابية، إلا أنه خلال الخمس سنوات الأخيرة، تمكن عدد كبير من أحزاب الخضر من حصد عدد لا بأس به من المقاعد البرلمانية الوطنية، بل ومشاركة بعضها لأول مرة في تكوين حكومات ائتلافية منذ عام 2019، ولم يتوقف الأمر عند ذلك، بل نجحت تحالفات الخضر في أن تصبح رابع أكتر حزبية في البرلمان الأوروبي منذ عام 2019. فقد تم انتخاب 55 عضوًا يمثل أحزاب الخضر، وهو يعد تقدمًا ملفتًا مقارنة بعدد 37 عضوًا تم انتخابهم في انتخابات البرلمان الأوروبي السابقة في عام 2014، بل تجاوز هذا العدد الرقم القياسي السابق لعدد المقاعد التي حصل عليها الخضر (47) مقعدًا في انتخابات عام 2009. وفي هذا السياق سعت الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل البحثي الرئيسي: ما هي أبرز العوامل المؤثرة على الصعود السياسي لأحزاب الخضر في دول غرب أوروبا خلال الفترة من 2019:2023؟

وللإجابة عن هذا التساؤل البحثي الرئيسي، تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة مباحث، تناول المبحث الأول، ماهية أحزاب الخضر، وظروف نشأتها، بينما ركز المبحث الثاني على أبرز الأفكار والمبادئ التي تتبناها أحزاب الخضر. بينما سلط المبحث الثالث، الضوء على رصد وتحديد أبرز الأسباب التي أسهمت في الصعود السياسي لأحزاب الخضر خلال فترة الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى تحديد سبعة عوامل لصعود الخضر خلال فترة الدراسة: النمو الاقتصادي، اعتدال أحزاب الخضر، والتغير الثقافي، طبيعة الناخبين، وطبيعة الدائرة الانتخابية، طبيعية القضايا البيئية التي تركز عليها أحزاب الخضر، الهندسة المؤسسية. حيث تتمكن أحزاب الخضر من زيادة شعبيتها في البلدان التي تتمتع بمعدلات مرتفعة من النمو الاقتصادي، مما يمكنها من فرض أجندتها البيئية وحصولها على مقاعد في البرلمان، بل في بعض الأحيان الاشتراك في تشكيل الحكومات. حققت أحزاب الخضر نجاحًا انتخابيًا في ست دول ذات إجمالي ناتج محلي مرتفع وهي:( النمسا، وفنلندا، وألمانيا، وهولندا، ولوكسمبورج). كما تعد استمرارية نجاح أحزاب الخضر في ألمانيا من أبرز النماذج الدراسية التي تدعم فرضية العلاقة بين النمو الاقتصادي وصعود أحزاب الخضر. علاوة على ذلك، يسهم النمو الاقتصادي في حدوث تغير في المنظومة القيمية للناخبين،

ونقلهم من التركيز على قيم البقاء إلى تبني قيم ما بعد المادية والتعبير عن الذات. حيث يتم إعادة ترتيب أولويات الناخبين لأجندة اختياراتهم الانتخابية. فقد وجد الناخبون من تلك الفئة ضالتهم في أحزاب الخضر التي باتت تعبر عن تفضيلاتهم الانتخابية، وتطرح القضايا البيئية، والمرأة، والمساواة بين الجنسين، في صلب اهتمامهم. وتوصلت الدراسة إلى أن البلدان التي تتسم بمستويات مرتفعة من قيم التعبير عن الذات هي التي شهدت نجاح أحزاب الخضر في الحصول على مقاعد كبيرة في الانتخابات البرلمانية، بل ودخول بعضها في تشكيل حكومات ائتلافية (كألمانيا–لكسمبورج–فنلندا–السويد–فرنسا–بلجيكا). على خلاف الدول التي تقع في شرق أوروبا التي تحتل مرتبة منخفضة نسبيًا في بُعد البقاء/ قيم التعبير عن الذات، وبالتالي لم تتمكن أحزاب الخضر من تحقيق أي نجاح يذكر على صعيد الانتخابات البرلمانية الوطنية أو البرلمان الأوروبي.

كما لا يمكن إغفال رغبة عدد كبير من أحزاب الخضر في دول غرب أوروبا، في تبنى مواقف أكثر اعتدالًا ووسطية. فقد حرصت أحزاب الخضر على إجراء بعض التعديلات على برامجها الانتخابية، وتحويل خطابها السياسي من التركيز على القضايا البيئية وتغير المناخ إلى الانفتاح على القضايا الاجتماعية والاقتصادية التي تشغل قطاعات كبيرة من المجتمع. على عكس الخضر في الولايات المتحدة الذين حرصوا على اتخاذ مواقف متطرفة وأكثر راديكالية، والتركيز فقط على القضايا البيئية دون ربطها بأبعاد اجتماعية واقتصادية. فقد حرص الخضر في ألمانيا على تقديم برنامج انتخابي يجمع بين البرجماتية السياسية وفي نفس الوقت الحفاظ على المبادئ العامة الخاصة بحماية البيئة مما مكنها من إجراء تسويات وصفقات سياسية مع الأحزاب السياسية أخرى، والذي انتهي بأنه أصبح أحد الشركاء المحوريين في الحكومة الائتلافية الألمانية الحالية.

كما توصلت الدراسة إلى أن الكتلة التصويتية التي تدعم أحزاب الخضر تتسم بسمات ديمغرافية واجتماعية معينة فهم شباب، وحاصلون على تعليم عالي، كما أن قطاعاً كبيراً منهم من النساء. وتوصلت الدراسة أيضًا، إلى تفضيل الدوائر الحضرية للتصويت لأحزاب الخضر عن الدوائر الريفية، وقد يعزى ذلك إلى طبيعة النشأة الانتخابية لحركات وأحزاب الخضر التي تكونت في المدن الكبيرة. ومن ناحية أخرى، تزداد شعبية أحزاب الخضر، عندما تتمكن من التركيز على القضايا البيئية التي تشكل تهديدًا ملموسًا للبشرية، وهي الطاقة النووية. ويزداد موقف الخضر صلابة من خلال توظيفها السياسي للحوادث النووية مثل تشرنوبل وفوكوشيما، وارتبط حديثًا بأزمة التغير المناخي، هذه

الحوادث يعاد تكرارها على جدول أعمال أحزاب الخضر عند خوضها أي استحقاق انتخابي، حيث إن تلك القضايا تتحول من قضايا ثانوية إلى قضايا حيوية تمثل خطرًا على حياة المواطنين، لاسيما بالنسبة للدوائر التي تحتضن مفاعلات نووية.

ولم تغفل الدراسة الاهتمام بالعامل المؤسسي والمتعلق بالهندسة المؤسسية للعملية الانتخابية لكونها مؤثرة في نواتج السياسة الانتخابية، فقد أثبت الدراسة أن أحزاب الخضر تنجح عندما تتبنى بلدانها نظم برلمانية ذات أنظمة انتخابية قائمة على التمثيل النسبي. كما يسهل النظام الفيدرالي نجاح أو بروز أحزاب الأقلية أو الجديدة مقارنة بالنظام الوحدوي، فبسبب أن هناك انتخابات تشريعية على مستوى الولايات لا تمثل ضغوطًا على الأحزاب الجديدة في بذل مزيد من الجهد للإنفاق أو تعبئة الموارد مقارنة بالدخول في الانتخابات على مستوى الوطني. وبالتالي يمكن هذا النظام الأحزاب الجديدة من البدء في بناء قاعدة شعبية على مستوى الولايات تكون النواة فيما بعد في المنافسة على مستوى الانتخابات الوطنية.

ووفقا مما سبق، تقترح الدراسة عدة موضوعات ومشكلات وأسئلة بحثية يمكن التطرق والتعمق فيها في دراسات قادمة، ومن أبرزها طرح دراسات مقارنة بين الصعود السياسي لأحزاب الخضر في دول غرب أوروبا، واستمرار تعثر تلك الأحزاب في تحقيق أي إنجاز سياسي يذكر في الولايات المتحدة. كما لابد من التطرق إلى غياب أو تضاؤل وجود أحزاب الخضر في جنوب شرق آسيا. ومن ناحية أخرى، يمكن طرح أسئلة حول كفاءة وطبيعية الأداء السياسي لأحزاب الخضر في الدول التي شاركت في تكوين ائتلافات حكومية، وإلى أي مدى سوف تتمسك بأجندتها أو تعدلها وفقًا للظروف والتحديات الدولية لاسيما الحرب الروسية الأوكرانية، حيث بدأت مؤخرًا في تبني مواقف أكثر مرونة خاصة بالطاقة النووية وقضايا التسلح، مما يطرح تساؤلات حول قدرة تلك الأحزاب على إجراء تعديلات أو تغييرات لأجندتها ومنطلقاتها الأساسية، وأيضا مدى انعكاس هذا التعديل على الكتلة التصويتية المخلصة لصالح الخضر.

# قائمة المراجع

## أولًا: المراجع باللغة العربية


1. الموقع الرسمي للبوستاج البوندستاج الألماني، أكتوبر، متاح على الرابط: https://shorturl.at/cFSU4، تاريخ الدخول 15 ديسمبر 2022.
2. الهامشي، أحمد. (2016). الخضر قادمون: صعود الحركات البيئية في أوروبا، إضاءات، 28 أغسطس، متاح الرابط https://shorturl.at/lryGK.
3. زين الدين، الحبيب. (2022). الحركات الخضراء والهواجس البيئية، *مجلة المستقبل العربي*، مجلد 45، عدد 521، يوليو، ص ص7-26.
4. صفوت، شهير. (2021). التغير في القيم والأمن الوجودي: تحليل نظرية تغير القيم بين الأجيال لرونالد إنجلهارت. *المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية*، العدد الرابع، أكتوبر، ص ص 23-63.
5. عبد الحافظ، حسنى عبد المعز. (2013). الخضر: استحقاقات البيئة وطموحات السياسة، *وزارة الخارجية-معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية*، يونيو، ص ص 54-57.


## ثانيًا: المراجع باللغة الأجنبية


1. Abou-Chadi, T., & Kayser, M. (2017). It's not easy being green: why voters punish parties for environmental policies during economic downturns. *Electoral Studies*, 45, 201-207.
2. Bick, N. (2019). Women's representation and European green parties: unlocking the connection. *International Feminist Journal of Politics*, 21(5),1-25.
3. Botetzagias, L., & van Schuur, W. (2012). Active Greens: An analysis of the Determinants of Green Party Member's Activism in Environmental Movements. *Environment and Behavior*, 44(4), 509-544.
4. Bundestag Election 2021, Election to the 20th German Bundestag on 26 September 2021,avaliable at: https://shorturl.at/mtLX
5. Buzogany, A., & Scherhaufer, P. (2018). Austrian Greens: from pyrrhic presidential victory to parliamentary exit. *Environmental Politics*, 27(3), 566-571.
6. Calderwood, I. (2019). Young Voters Across Europe Led to a 'Green Wave' to Fight for Climate Action. *Global Citizen*. Retrieved from https://shorturl.at/EGHJ0 (accessed on April 23, 2023).
7. Charter of the Global Green. (2017). *Global Greens*. Retrieved from https://globalgreens.org/wp-content/uploads/2020/04/Global-Greens-Charter-2017.pdf
8. Connolly, M. (2023).How the UK's electoral system holds back green groups. *Financial Times*, February 27, 2023. Retrieved from https://shorturl.at/adrv1 (accessed on June 11, 2023).
9. Dann,R. (1999). From Earth's Last Islands: The Global Origins of Green Politics. *Doctor of Philosophy*: Lincoln University.
10. Doherty. (2002). *Ideas and Actions*. London: Routledge.
11. Duverger, M. (1964). *Political Parties: Their Organization and Activity in the Modern State*. London: Methuen and Co Ltd.
12. Folke, O. (2014).Shades of Brown and Green: Party Effects in Proportional Election Systems. *Journal of the European Economic Association*, 12(5), 1361-1395.
13. Ecolo Party Official Website, https://shorturl.at/dmxCT.

14. European Parliament Website. (2019). 2019 European Parliament Election Results. Retrieved from https://shorturl.at/brxEM (accessed on March 28, 2023).
15. Gerring, J., Thacker S.C., and Moreno., C. (2012). Are Parliamentary Systems Better? Retrieved from https://shorturl.at/quHR7 ( accessed on Feb 22,2023).
16. Graham-Harrison, E.(2019). A quiet revolution sweeps Europe, as Greens become a political force. *The Guardian*. Retrieved from https://shorturl.at/fGNRU (accessed on April 2,2023).
17. Grant,Z. (2018). When Are Green parties successful? The London School of Economics and Political Science. Retrieved form https://shorturl.at/dhlwS (accessed on April 1,2023).
18. Grant, Z., & Tilly, J. (2019). Fertile soil: explaining variation in the success of Green party. *West European Politics*, 42(3), 495-516.
19. Hasselbach, C.(2021). Germany's election results: Data. Deutsche Welle (DW). Retrieved from https://shorturl.at/blKMQ (accessed on March 5, 2023).
20. Human Development Index (HDI) by Country 2023. Retrieved from https://shorturl.at/moJN5 (accessed on Feb 4, 2023).
21. Ingrates dime, https://www.infratest-dimap.de/leistungen/
22. Inglehart, R. (1977). *The Slient Revolution: Changing Values and Political Styles among Western Publics*. Princeton: Princeton University Press.
23. Inglehart, R. (2008). Changing Values among Western Publics from 1970 to 2006. *West European Politics*, 31(1-2), 46-130.
24. Inglerhart, R., &Welzel, C. (2005). *Modernization, Culture Change and Democracy*. New York and Cambridge: Cambridge University Press.
25. Inglehart, R., &Welzel, C. (2010).Changing Mass Priorities: The Link between Modernization and Democracy. *Perspective on Politics*, 8 (2), 55-567.
26. Irish Official Programme :Manifesto for the 2020 Parliamentary Elections,2020.Retrieved from https://shorturl.at/eAMR3.
27. Kahn,M.,& Kotchen,M. (2010). Environmental Concern and the Business Cycle: The Chilling Affect of Recession. Working paper no.16241.Retrived from https://shorturl.at/wAB03.
28. Keith,D.,& Verge,T. (2018). Nomination left parties and women's representation in Western Europe. *Parties Politics*, 24 (4), 397-409.
29. Kelin, M. (2009). The Development of the Green Electorate over three decades-an Empirical APK analysis. In: Kaspar,H.,Schoen,H.,Schumann,S.,Winkler,J.R(eds). https://link.springer.com/chapter/10.1007/978-3-531-91219-6_23#citeas.
30. Green America Magazine.(2016). 10 Reasons to Oppose Nuclear Energy. Green America. Retrieved from https://shorturl.at/cek28 (accessed on March 8, 2023).
31. Laurence,S. (2015). The Green Index: Who's Voting Green? Retrieved from https://shorturl.at/nC139 (accessed on Feb 24, 2023).
32. Lichtin,F.,van der Burg,W.,&Rekker,R.(2023).Generational replacement and Green party support in Western Europe, *Electoral Studies*,83.Retrieved from doi.org/10.1016/j.electstud.2023.102602.
33. Lynas, M. (2022). Finland's Green Party endorses nuclear power. Alliance For Science. Retrieved from https://shorturl.at/jnDF8 (accessed on March 2, 2023).
34. Maillard,S.,&Schmidhuber,A.(2021).What are the ambitions of the German Green Party? Institut Jacques Delors. Retrieved from https://shorturl.at/txyW6.
35. Merino,D.,& Ware,G.(2021).Germany election winners,losers,and how the Greens emerged as Kingmakers, The Conservation, September 30. Retrieved from https://shorturl.at/dxzIS.
36. Mcbride,J. (2022). How Green-Party Success Is Reshaping Global Politics. Council on Foreign Relations. Retrieved from https://shorturl.at/aLVW9.

37. Official programme of The BÜNDNIS 90/DIE GRÜNEN: Manifesto for the 2021 Parliamentary Elections. Retrieved from https://shorturl.at/jkuBD
38. O'Neil, M. (1997). *Green Parties and Political Change in Contemporary Europe New Politics, Old Predicaments*. London: Routledge.
39. Otjes, S., & Krouwel, A. (2015). Two shades of Green? The electorates of Green Left and the Animals. *Environmental Politics*, 24(6), 991-1013.
40. Petithomme, M. (2007). Why Do Green Parties Emerge? *The IAPSS Journal of Political Science*, 13(1), 7-20.
41. Phillips,K.(2019). It's easy being Green: Ecofeminism, women politicians, and Green party electoral success. https://shorturl.at/irLY1.
42. Richardson, D. (1995). *The Development of Green in Europe*. London: Routledge.
43. Rihoux, B. (2016). Green party organizations. the difficult path from amateur-activist to professional-electoral Logics.In Haute, V. (Ed.) *Green Parties in Europe*. Abington: Routledge, 298-314.
44. Schumacher,L.(2014). An Empirical Study of the Determinants of Green Party Voting. *Ecological Economics*, 105, 306-318.
45. Schulmesister,P.,& Chiesa,A. (2019). Review of European and National Election. Public Opinion Monitoring Unit: Directorate-General for Communication European Parliament, https://shorturl.at/vyASY.
46. Solomon, E. (2021). Our Government Forgot Young People': German Youth Flock to Greens and FDP. Financial Times. Retrieved from https://shorturl.at/xyzB0 (accessed on March 19, 2023).
47. Statista. (2022). Unemployment Rate in The European Union as October 2022, By Country. Retrieved from https://shorturl.at/abtX9 .
48. The Economist-World in Figures (2020). Rankings the World Economy. Retrieved from https://shorturl.at/kmIZ5 .
49. The World Bank Data, and OCED national accounts data files 1970-2021.(2023).Retrieved from https://shorturl.at/bjkm6.
50. Tomasky, M.(2018).If America Had a Parliament: what would its political parties look like? The New York Times, July 12.Retrieved from https://shorturl.at/dpsV1 (accessed on June 10,2023).
51. Urlaub, P.(2016).In Europe, the Green Party is a fore. In the U.S, it's irrelevant. Here's why. The Washington Post, October 19.Retrived from https://shorturl.at/jpJW0 (accessed on June 10,2023).
52. UNDP.(2023).Human Development Reports. Retrieved from https://shorturl.at/BLPRY.
53. Valmyndigheten Swedish.(2022).Sweedish election results 2022, Retrieved from https://shorturl.at/bfixS.
54. Wassermann,G.(2022). A green movement for proportional representation in 2023,December 2.Retrived from https://shorturl.at/hvEU5.
55. Wehrman, B. (2023). Green Party, FDP most popular among young voters in German elections.Journalism for energy transition. Retrieved from https://shorturl.at/pwHST. (accessed on March 12, 2023).
56. World Population Review. (2023). GDP Ranked by Country 2023. Retrieved from https://shorturl.at/sxKLO.
57. World Values Survey.(2023). WVS Cultural Map: 2023 Version Released. Retrieved from https://shorturl.at/yKZ79.
58. WU, T.L. (2022). The Rising Popularity of Green Party Beliefs. Earth ORG. Retrieved from https://shorturl.at/eovFZ.